يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • היומון 1 ل.إ • القومي ليرة •

٦ كانون الاول ١٩٧٤ ، ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٩

VOL 31—59 — 6.12.74

يريدون أن يلحقوا حالهم قبل وصول برجنيف!

ولكن مصر قد نفد صبرها على الوعود الامريكية..

حيفا — لمحرر قضايا البلدان العربية — ((فوجئت)) وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية (كما جرت العادة مؤخرا) بالبيان الرسمي الذي اصدرته الوزارة المصرية أمس الاول ، وبعد اجتماع دام ٧ساعات ، وأعلنت فيه رفضها البات لسياسة ((المراحل))الكيسنجرية وأن مصر تقوم الان باتصالات دبلوماسية مكثفة مع الدول الكبرى ومع الدول العربية ومع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل الاعداد لاستئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت .

كذلك المحت الحكومة المصرية الى انزعاجها الشديد من سياسة المماطلة والتارجح الامريكية وأعلنت ان ((احد الفرقاء)) قد غير موقفه من قضية استئناف مؤتمر جنيف . والاشارة الى واشنطن .

وفي الجانب الاخر من المتاريس يقوم المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون بجهود محمومة لاسترضاء مصر قبل حلول ((ساعة الصفر)) وهي يوم ١٥

ورئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين ، بصفته ((الشريك الصغير)) لحكام واشنطن ، عبر بصراحة عن الفزع الامريكي من زيارة برجنيف وذلك في تصريحاته التي نشرتها ((هآرتس)) ، هذا الثلاثاء ، وفيها أعلن استعداده ان يقدم ((تنازلات)) لمصر ((حتى لا تعود وتقع ضمن المجال السوفييتي)) . واعلن انه موافق على بعض الانسحاب الجديد من سيناء مقابل اتفاقية فصل

الشهر القادم حين يبدأ الزعيم السوفياتي ليونيد برجنيف زيارته في القاهرة .

قوات طويلة الامد (٦ — ٧ سنوات !) يتمكن خلالها ان يعزل سوريا وان يعود الملك حسين الى

الحلبة السياسية .. أي المخطط الكيسنجري من اوله الى آخره ..

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

الشيوعيون يشجبون التهديد النووي

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلبت الكتلة الشيوعية من الكنيست ان تضع على جدول اعمالها ، بصورة مستعجلة ، تصريح رئيس الدولة حول طاقة اسرائيل النووية هذا التصريح الذي هو انعكاس للسلوك

الخطر الذي تسلكه حكومة اسرائيل النووية ، هذا التصريح المتحدة في اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة من السلاح النووي . وطالبت الكتلة الشيوعية بالزام حكومة اسرائيل بالتوقيع على معاهدة تحريم انتشار السلاح النووي .

لا مفر من استئناف مؤتمر جنيف!

التهديد الاسرائيلي النووي : مسرحية العجز الامريكاني..

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — من نجاح مؤتمر القمة العربي في الرباط حتى نجاح مؤتمر القمة السوفياتي الامريكي في فلاديفوستوك،كل التطورات تضغط في اتجاه استئناف مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسطباشتراك وفد فلسطين . حكام اسرائيل ، أمام ما يعتبرونه ((الهول الاكبر)) ، يهددون العرب والعالمبالقنبلة الذرية ! الرئيس الامريكي ، فورد ، يحاول الاختباء وراء حكام اسرائيل . ولكن مصر وسورياومنظمة التحرير الفلسطينية ، ومعهم الاتحاد السوفياتي بكل جبروته ، يعلنون أنهم يرفضون ، نهائيا ، دبلوماسية ((المراحل)) الكيسنجرية ويصرون على استئناف مؤتمر جنيف فورا : هذا هو الوضع الان .

والظاهرة العربية الايجابية هي اجماع الصحافة والاذاعات الوطنية ، في كل من مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، على تعرية أهداف الامبريالية الامريكية من

وراء اصرار كيسنجر على الاستمرار في دبلوماسية

المفاوضات المنفردة والحلول الجزئية . وتؤكد الاوساط الوطنية العربية (وعلى رأسها الفلسطينية) ان هدف كيسنجر هو شق الصف العربي وعزل

سوريا عن مصر واستبعاد الفلسطينيين واعطاء حكام اسرائيل وقتا كافيا ((لالتقاط الانفاس)) .

— البقية على ص ٢ ع ٦ —

في مؤتمر فلاديفوستوك :



ليس من السهل على واشنطن التهرب من التزامات السلام .

برجنيف في باريس

باريس — يغادر الرفيق ليونيد برجنيف فرنسا ،اليوم، بعد زيارة رسمية استغرقت ٣ أيام . وكان الرئيس فاليري جيسكار ديستانغ في استقبال الضيف السوفييتي في مطار ((كان)) أمس الاول .

وجرت في اثناء هذه الزيارة محادثات قمة سوفييتية — فرنسية عولجت فيها العلاقات المشتركة بين البلدين وقضايا دولية اهمها مشكلة النزاع الاسرائيلي — العربي وأزمة الطاقة ومؤتمر الامن الاوروبي .

وصرح ناطق باسم قصر الرياسة الاليزيه ، ((ان مواقفنا متشابهة)) بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط ..

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

((هنا فلسطين)) من موسكو !

القاهرة — قريبا سيبدأ ((صوت فلسطين)) بالانطلاق من راديو موسكو ايضا . هذا ما اعلنه ((صوت فلسطين)) من القاهرة ، صباح أمس الاول ، معلنا ان هذا بعض ما اتفق عليه بين ياسر عرفات والقادة السوفييت في الاسبوع الماضي . ومن المعروف ان الثورة التشيلية تذيع ، ايضا ، من راديو موسكو . وحين أوقفت الغارات البريطانية على القاهرة ، في عام ١٩٥٦ ، اذاعة ((صوت العرب)) انتقلت هذه الاذاعة الى موسكو .

رشيد الصلح عن :

التضامن الفلسطيني اللبناني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — جاء في نبأ لمراسل ((تاس)) في بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية نظمت اجتماعا في ٣٠ من الشهر الماضي تحدث فيه رئيس وزراء لبنان ، رشيد الصلح .

وقد أكد الصلح في كلمته ان كل محاولات اسرائيل لتفسيخ صفوف منظمة التحرير الفلسطينية واثارة الشقاق بينها وبين لبنان وضرب التأييد العالمي الواسع لها قد باءت بالفشل الذريع . وقال ان بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ليشكل نصرا سياسيا عظيما لمنظمة تحرير فلسطين وكسبا هاما في النضال من اجل استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ولقد اسهمت الدول العربية والصديقة كثيرا في تحقيق هذا النصر السياسي .

تمثال الملك داود متسلحا بالقنبلة الذرية كما يراه « زئيف » رسام هآرتس (٤—١٢)

حين يشاهد الامر معكوسا

أو

خداع نظر ..

البدء باستيطان منطقة الخان الأحمر...

حكومة رابين ماضية في الاستفزاز الاستيطاني!

تل ابيب — لمراسلنا — صرح مدير دائرة اراضي اسرائيل ان أعمال الاستيطان في منطقة الخان الاحمر (على طريق القدس — أريحا)ستبدأ هذا الاسبوع بعد وصول المعدات والآلات اللازمة لذلك .

ونشرت صحيفة ((هآرتس)) رسالة كتبها عضو الكنيست أ. افرات انتقد فيها قرار الحكومة باقامة المنطقة الصناعية في الخان الاحمر . ومما جاء فيها قوله :

((لقد وصفت هآرتس ، وبحق ، خطة الحكومة بانها مهلهلة . ولا يمكن فهم اعتبارات حكومة اسرائيل بالسير في هذه الطريق التظاهرية التي ليست لها قاعدة قانونية واقتصادية في واقع اسرائيل القائم . وبالطبع فهي تشكل مظاهرة سلبية من الناحية السياسية)) .

ووصفت صحيفة ((البرافدا)) السوفييتية ، يوم الاثنين الماضي ، قرار الحكومة الاسرائيلية المتعلق

بانشاء مراكز صناعية في أجزاء من الضفة الغربية والقدس العربية ، بانه تحد جديد موجه ضد الامم المتحدة .

وأكدت ((برافدا)) ان اسرائيل تزيد من عزلتها المعنوية والسياسية بهذا الموقف المتعنت .

الشبيبة الشيوعية تدعو الحكومة الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

حيفا — لمراسلنا الخاص — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ٣٠ تشرين ثاني الماضي اجتماعها الثامن في حيفا . وقد ترأسه الرفيق محمد نفاع عضو اللجنة المركزية للشبيبة .

ولقد حاضر الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول ((الوضع السياسي والاقتصادي في اسرائيل)) . واستعرض الرفيق غونين في محاضرته الازمة الاقتصادية والفكرية والسياسية في البلاد المترتبة عن سياسة الحكومة . وأشار الى خطر الحرب القائم لاستمرار السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة رابين، وهي السياسة التي تتناقض مع ضرورات واحتمالات التوصل الى تسوية سياسية للازمة في منطقتنا ، عامة ، ويضمن ذلك تسوية القضية الفلسطينية .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، تقرير وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى

المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وكذلك تقرير السكرتارية القطرية للشبيبة .

وناقش أعضاء اللجنة المركزية للشبيبة المحاضرة السياسية والتقريرين ولخص النقاش الرفيق غوجانسكي . وأقر الاجتماع المحاضرة والتقريرين والتلخيص وعددا من القرارات الهامة ، أهمها : دعوة الشباب الاسرائيلي الى التجند في النضال من اجل سلام عادل وثابت يضمن سلام وأمن ومستقبل جميع شعوب المنطقة ودولها ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، ومطالبة الحكومة بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني ، والعمل على استئناف اعمال مؤتمر السلام في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

"بدنا خبز، بدنا سلام جوعتونا يا ظلام"!

لم ينقض شهر على اجراءات التقشف الحكومية ، والتي ادعت الحكومة انها بديل عن البطالة ، حتى وقع ما حذرنا من وقوعه وبدأ غول البطالة يبتلع الوف العمال اليهود والعرب في بلادنا . العديد من المشاغل ابلغت عمالها العرب من أبناء المناطق المحتلة ان يذهبوا ولا يعودوا . وميناء غزة ، بـ ٨٠٠ عماله ، تعطل . واما في اسرائيل فالوف العمال اليهود والعرب ، رجالا ونساء في معامل النسيج والاغذية والموانىء وغيرها ، فيسرحهم اصحاب العمل اما وحدانا واما زرافات .

يجري كل هذا ونحن لا نزال في ((أول الرقص)) . ورئيس الحكومة ، الذي استعاد انفاس غولده مئير وديان الحربية ، ((يبشر)) الشعب بأن موجة الغلاء لا تزال في بدايتها وبانه ((ثمة اجراءات اشد في المستقبل)) وباننا يجب أن نعبر ((سنوات عشر عجاف)) !

والحقيقة أنه اذا استمرت هذه السياسة المهلكة فان الشعب سيقع في أزمة بطالة وكساد اشد عمقا وهولا من الازمة الخانقة التي وقعت قبيل حرب حزيران عام ١٩٦٧ وبلغ عدد العاطلين خلالها أكثر من مئة الف عامل عاطل عن العمل !

وذلك لان النفقات العسكرية الان قد تضاعفت واصبحت تبتلع أكثر من ثلث الانتاج القومي . وهذه النفقات ليست لمرة واحدة ولا لسنة واحدة انما ستزداد باستمرار اذا استمرت سياسة الاستعاضة بأسنة الحراب عن ارساء دعائم السلام العادل والتفاهم مع الجيران العرب .

أضف الى ذلك أزمة العالم الراسمالي الخانقة خصوصا الازمة في الولايات المتحدة الامريكية التي يرتبط بها الاقتصاد الاسرائيلي ارتباط الاعمى بالقرنة التي وقع فيها وحيث زاد عدد العمال العاطلين على ستة ملايين عامل عاطل عن العمل وأثبتت الاحصاءات الرسمية ان ما لا يقل عن ٣٠ مليون نسمة يعيشون على حافة الجوع في الولايات المتحدة الامريكية ..

ولن يكون من السهل الالتجاء الى ((الحل)) الحربي لهذه الازمة ، مثلما فعلوا في عام ١٩٦٧ . فلا الوصي الامريكي قادر على ذلك ولا التابع الاسرائيلي يستطيع أن ينسى بسهولة تكاليف الحرب السابقة — زلزال اكتوبر !

انما الازمة الحالية هي محاولة من سادة البلاد الحربجيين لتحميل الشعب وزر وثمن سياساتهم الخرقاء والتي أوصلتهم الى الباب الموصود . ان ((عقدة شمشوم الجبار)) — علي وعلى أعدائي يا رب — التي يجابهون بها العالم انما هي ، في نهاية الامر ، موجهة ضد شعب

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

رئيس تحرير "الأخبار" القاهرية :

التأييد السوفياتي شامل ومثابر ونزيه

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في مقال خاص بزيارة الرفيق برجنيف القريبةالى القاهرة اعترف رئيس تحرير ((الاخبار)) القاهرية ،حسين فهمي ، بخطأ كل التخرصات التي قيلت في السابق عن الاتحاد السوفييتي وصداقته مع مصر .

فقال : ان هناك أشخاصا غير مسؤولين يحاولون المساواة بين علاقات الاتحاد السوفييتي مع مصر ، القائمة على المصالح الحيوية المشتركة ، وبين علاقات الامبريالية مع العرب القائمة على مصالح الامبريالية الاستغلالية في الشرق الاوسط .

وقال : ان هؤلاء الاشخاص يتجاهلون مستقبل الشعوب العربية وخصوصا أزمة الشرق الاوسط الحالية . فان تقوية التضامن العربي — السوفييتي هو الدعامة لتعزيز موقف العرب في كل المجالات .

واختتم حسين فهمي مقاله مؤكدا الكذب في كل ما قيل وكتب بالادعاء ان الاتحاد السوفييتي يشترط أي تغييرات داخلية في تقديمه المساعدات للعرب . وقال : ان هذه الادعاءات لا أساس لها . فالمساعدات السوفييتية تعطى دون أي تدخل في شؤوننا الداخلية .

مستقبل الرأسمالية مظلم

لندن — اصدر المعهد الوطني للبحوث الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا ، هذا الاسبوع ، تقريره السنوي حول مستقبل بريطانيا الاقتصادي والبلدان الرأسماليةعامة.

وقد أكد التقرير ان الازمة الاقتصادية الراهنة في بريطانيا ستتعمق وستستفحل البطالة وتتسع . وستبلغ الزيادة فيالتضخم المالي في العام القادم ٢٥٪ بالمقارنة مع ما هي عليه في عام ١٩٧٤ .وتوقع التقرير ان تنخفض قيمة الجنيه الاسترليني بنسبة ملموسة وانيزداد العجز في ميزان المدفوعات وانيستمر ارتفاع الاسعار في كل البلدان الراسمالية وان تشمل البطالة فروعا اقتصادية باكملها . وابرز حقيقة لم تعد تخفى على احد وهي ان الانحطاط الاقتصادي سيشمل فقط البلدان الرأسمالية وان الدول الاشتراكية هي الوحيدة التي لن تتعرض لمثل هذه الازمات الاقتصادية .

لقاء في الفضاء

موسكو — رائدا الفضاء السوفياتيان ، الكولونيل أ. فيليبشنكو والمهندس ن. روكيبشنكوف ، الحائزان على وسام بطل الاتحاد السوفييتي ، يواصلان تحليقهما في المركبة الفضائية ((سويوز ١٦)) اعدادا للرحلة الكونية الامريكية — السوفييتية المشتركة . وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق المركبة ((سويوز ١٦)) في (٢—١٢—٧٤) وفقا للبرنامج السوفييتي — الامريكي المشترك . وتقوم ((سويوز ١٦)) حالياتجربة اجهزة المركبة وعملية الالتحام التي ستتم في عام ١٩٧٥ بين سويوز وابولو الامريكية في الفضاء الكوني .



مركبة الفضاء السوفييتية ((سويوز ١٦)) في طريقها الى الفضاء وعلى متنها رائدا فضاء .

كما في الضفة الغربية كذلك في الشرقية!

الجيش الاردني يقمع مظاهرات الطلبة في عمان

القدس — لمراسلنا الخاص — عقد الملك حسين ، هذا الاثنين ، اجتماعا تلفزيونيا مع مدراء الكليات والمدارس في عمان في محاولة يائسة لاخفاء موجة المظاهرات عن الرأي العام العالمي . وهي مظاهرات الطلبة التي اجتاحت شوارع العاصمة الاردنية منذ اكثر من أسبوع تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية وللجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

فقد نشرت صحيفة ((الشعب)) المقدسية لمراسلها في عمان ان حوالي ٢٠٠٠ من طلاب الجامعة الاردنية وطالباتها خرجوا ، صباح يوم الاربعاء الاسبق ، من حرم الجامعة وهم يحملون اللافتات ويهتفون مؤيدين منظمة التحرير الفلسطينية ومنددين بدعاة التفرقة . فقامت قوات كبيرة من الجيش الاردني بمحاصرتهم وهددتهم باطلاق النار عليهم . وقام عدد من اساتذة الجامعة باقناع الطلبة بالدخول الى حرم الجامعة والاكتفاء بالتعبير عن شعورهم داخل الجامعة . ففعلوا .

— البقية على ص ٢ ع ٨ —

الجواب العربي على وقف المعونات الامريكية للاونسكو

بيروت — جاء في صحيفة ((الانوار)) ان وزراء النفط العرب قرروا ، في اجتماعهم في البحرين قبل اسبوع ، المساهمة بمبلغ ١٦ مليون دولار في ميزانية منظمة الاونسكو وذلك لتعويضها عن المعونات التي قررت الولايات المتحدة الامريكية قطعها عن المنظمة تعبيرا عن تضامن واشنطن مع الاحتلال الاسرائيلي .

انهيار الملاحة الاسرائيلية

تل أبيب — نشرت ((هآرتس)) ، أول أمس الاربعاء ، ان الملاحة الاسرائيلية تواجه خطرا كبيرا . فقد هبط عدد السفن التجارية التي تحمل العلم الاسرائيلي في السنوات القليلة الماضية الى النصف وأصبح الان ٥٥ سفينة فقط .

وقد وصف مسؤول في مركز الملاحة الاسرائيلية هذا الوضع بالانهيار والافلاس . وذكرت ((هآرتس)) ان عددا من السفن التجارية الاسرائيلية بيعت أو نقلت الى ملكية

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عودة وفد الصداقة الاسرائيلي من مؤتمر جمعيات الصداقة السوفياتية

موسكو — لمراسلتنا — من المنتظر ان يعود الى اسرائيل ، اليوم ، وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي المؤلف من الكاتب مردخاي أبي شاؤول رئيس حركة الصداقة ويوسف صباغ عضو رياستها ، بعد ان اشترك في مؤتمر اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية الذي عقد في موسكو ، في الاسبوع الماضي باشتراك عشرات الوفود والمندوبين من مختلف أنحاء العالم .

وكان الوفد قد توجه الى موسكو ، يوم الخميس ٢٨—١١— الماضي ، بناء على دعوة اتحاد جمعيات الصداقة في الاتحاد السوفييتي .

وقد القت رئيسة الاتحاد ، الرفيقة نينا بوبوفا ، الخطاب المركزي في المؤتمر فاكدت على اهمية عقد المؤتمر واسهامه في تعزيز علاقات التضامن والصداقة والمحبة بين شعوب الدول الاشتراكية والشعوب المناضلة من أجل الاستقلال السياسي والاقتصادي .

هذا وقد أصدر ممثلو المؤتمر بيانا يقدرون فيه الدور المثابر لمنظمات وحركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في العالم في نشر الحقيقة عن حياة شعوب الاتحاد السوفييتي .

مشايخ السعودية يستغلون خسوف القمر للتحريض على الاصلاحات في اليمن ..

بيروت — اتهمت صحيفة ((السفير)) مشايخ القبائل في السعودية بالاضطرابات الرجعية التي وقعت في الاسبوع الماضي في عاصمة الجمهورية العربية اليمنية ، صنعاء ، وفي مدينتي تعز والحديدة .

وكانت جماعة من ((الاخوان المسلمين)) قد بدأت الاضطرابات ، صباح يوم الاربعاء الاسبق ، حين كان الطلاب ، في احدى مدارس العاصمة، يحيون العلم اليمني تحية الصباح ، فتدخل شاب من ((الاخوان المسلمين)) طالبا الهتاف لله وللدين بدلا من الهتاف للعلم .. فوقعت الاضطرابات التي امتدت الى مدن اخرى .

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

الحزب الشيوعي السوري في مؤتمره الرابع وفي عيده الخمسين
٤٠ حزبا شيوعيا، بينها الحزب الاسرائيلي، يحيون المؤتمر

— اقتباسات من « نضال الشعب » السورية —

انعقد في العاصمة السورية ، دمشق ، بتاريخ ٢٦ – ٢٨ ايلول ١٩٧٤ ، المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري المشترك في الجبهة الوطنية التقدمية السورية وله في الوزارة السورية وزيران . وتلقينا ، هذا الاسبوع ، العدد الخاص بالمؤتمر من صحيفة « نضال الشعب » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري . كما تضمن هذا العدد الاعلان عن يوم ٢٨–١٠–٧٤ الماضي يوما للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لتاسيس الحزب الشيوعي السوري .

ونشرت « نضال الشعب » أسماء الاحزاب الشيوعية والعمالية – ٤٠ حزبا – التي حيّت المؤتمر وعلى رأسها الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية في بقية الاقطار الاشتراكية وفي البلدان العربية . وذكرت « نضال الشعب » على صفحتها الاولى اسم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من بين هذه الاحزاب الاربعين التي وجهت التحية الى المؤتمر .

وقد افتتح المؤتمر بالنشيد الاممي وبدقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الحزب والوطن والحركة الشيوعية العالمية .

وبعد انتخاب رئاسة المؤتمر اقر جدول اعماله الذي تضمن : ١ – بيان اللجنة المركزية ، ٢ – اقرار برنامج الحزب ، ٣ – انتخاب هيئات الحزب القيادية .

وقد كان المؤتمر غنيا باعماله وقراراته . واقر بالاجماع تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه امينها العام الرفيق خالد بكداش ، والذي عرض مواقف الحزب الاساسية من اهم الاحداث التي جرت ما بين مؤتمرين ، كالموقف من الحركة التصحيحية التي قام بها الرئيس حافظ الاسد ، ومن الجبهة الوطنية التقدمية ، ومن مجمل قضية التعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي وسائر القوى الوطنية التقدمية ومن الدستور وانتخابات مجلس الشعب ومن حرب تشرين الوطنية التحريرية . كما عالج الامين العام في تقريره عددا من القضايا السياسية والاقتصادية وبعض القضايا النظرية الهامة المتعلقة بالمرحلة الحاضرة وآفاق التطور الاجتماعي والسياسي .

واقر المؤتمر برنامج الحزب ، بعد مناقشة قدمت خلالها اكثر من خمسمائة ملاحظة اقر المؤتمر اكثر من نصفها ، ودخلت في صلب البرنامج ، الذي اصبح ، بما تضمنه من تحليلات عميقة لمختلف القضايا في الميادين الداخلية والعربية والدولية ، يؤلف وثيقة هامة تعتمد الماركسية – اللينينية كدليل مرشد ، وتطبقها تطبيقا خلاقا على ظروف البلاد .

ويحلل البرنامج المرحلة التي تمر بها سوريا كما يحلل وضع القوى الطبقية في البلاد ، ويعالج قضايا تطور الزراعة والصناعة والتجارة ، ويؤكد على ضرورة تعزيز دور القطاع العام في هذه المجالات جميعا ، لمتابعة السير بنجاح في طريق التقدم الاجتماعي ، ويتناول آفاق التطور في سوريا بروح رفيعة من المسؤولية .

ويحدد البرنامج مواقف الحزب من قضايا الوحدة العربية وحركة التحرر العربية والقضية الفلسطينية ، كما يشرح الوضع الدولي وسمة العصر .

وفي البرنامج لمحة موجزة عن تاريخ

يا عمال العالم اتحدوا !

نضال الشعب

– لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

الحزب الشيوعي السوري . ومما جاء فيها :

« ان نشوء الحزب الشيوعي ارتبط بنمو حركة التحرر الوطني في سوريا ، خلال مرحلة النهوض الوطني للشعب العربي السوري ضد المحتلين الفرنسيين ، وعشية الثورة الوطنية لعام ١٩٢٥ وتحت تاثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وانتصار الاتحاد السوفييتي على أعدائه الداخليين والمتدخلين الاجانب ، وبعد نشوء الاممية الثالثة .

ولقد كان الحزب الشيوعي السوري منذ تاسيسه ولفترة طويلة حزبا شيوعيا لسوريا ولبنان ، ويناضل في اطار قيادة واحدة وعلى اساس برامج موحدة .

وكان الشعار الرئيسي للحزب منذ تاسيسه النضال ضد الاستعمار وفي سبيل الاستقلال الكامل والسيادة الوطنية .

وركز الحزب اهتمامه على الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين الفقراء ضد الاستثمار والاضطهاد ومن اجل تامين حرياتهم النقابية والدمقراطية وفي سبيل مطالبهم المعاشية المباشرة .

واعلن تاييده لثورة ١٩٢٥ وشارك في جميع المظاهرات والاضرابات المعادية للاستعمار الفرنسي ووزع اعضاؤه منشورات بين الجنود الفرنسيين مما ادى الى رفض فيلقين فرنسيين اطلاق النار على الثائرين . وناضل بحزم ضد اتجاه تقسيم سوريا الى دويلات وضد الحركات الانفصالية ، وساهم في الدفاع عن عروبة لواء الاسكندرونة ، وفضح مؤامرة سلخه على النطاق الدولي منذ ١٩٣٧ .

وبعد الحرب العالمية الثانية ناضل الحزب في سبيل الجلاء التام عن سوريا وقدم شهداء في معارك الجلاء . وبعد الجلاء ناضل ، مع القوى الوطنية ، ضد الاحلاف العسكرية ومشاريع سوريا الكبرى والهلال الخصيب ، كما ناضل في سبيل مطالب جماهير العمال والفلاحين التي كانت تريد ان تجني ثمار الاستقلال الذي كافحت من اجله .

وناضل ضد الديكتاتوريات العسكرية وطالب بوضع دستور دمقراطي للبلاد .

كما وقف موقفا مبدئيا من قضية الوحدة العربية ، وقيامها على اسس صحيحة ، أسس الدمقراطية والعداء للامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية ، واخذ اوضاع كل بلد الموضوعية بعين الاعتبار ، وعلى هذا عارض مشاريع سوريا الكبرى وايد وحدة سوريا ومصر وناضل لكي تقوم على هذه الاسس المبدئية .

ومنذ الايام الاولى للجلاء ناضل الحزب من اجل تصفية مواقع راس المال الاجنبي وتصفية بقايا الاقطاعية ، الركيزة الاجتماعية للرجعية والاستعمار . وتحققت نجاحات واسعة . ويمكن القول ان جميع مواقع راس المال الاجنبي قد اممت في سوريا في الخمسينات ، وتحولت الى ملك للدولة . ثم جاءت التاميمات الكبرى عام ١٩٦٥ . وهكذا تشكل قطاع عام كبير في الاقتصاد الوطني اخذ ينمو باستمرار بالمشاريع التي بنتها وتبنيها الدولة .

وكان التعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي واشراك الحزب الشيوعي في الحكومة عام ١٩٦٦ بداية مرحلة جديدة هامة في حياة الحزب ، تركت اثرها على التطور اللاحق لسوريا ، كما اثرت في مجمل حركة التحرر العربية . وتقوم سياسة الحزب في هذا المجال على اسس ثلاث هي : التعاون مع حزب البعث وسائر القوى الوطنية والتقدمية ، والمحافظة على وجه الحزب المستقل ، والنضال من اجل مطالب الجماهير .

كما حارب الحزب الافكار البرجوازية والرجعية التي تنكر وجود الطبقات والصراع الطبقي وتعتبر الامة كلا موحدا متجانسا ، وتدافع عن الطبقات المستغلة والمستثمرة الاقطاعية والراسمالية . كما شن نضالا قاسيا ضد التيارات الانتهازية والانتصادية في صفوف الطبقة العاملة وحركتها النقابية » .

واوصى المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري بأن تتحول الاحتفالات بالذكرى الخمسين في اواخر تشرين اول ١٩٧٤ ، الى حملة توضح تاريخ الحزب الطويل المجيد ، وان تساعد هذه الاحتفالات على تحسين الحياة الداخلية للحزب حسب مبادىء المركزية الديمقراطية وتقوية روح الطاعة الحديدية وتعزيز العمل الجماعي وتطوير الصلة بالجماهير .

واتخذ المؤتمر عددا من القرارات حول : الذكرى الاولى لحرب تشرين الوطنية ، وتاييد عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية ، ووجه المؤتمر تحية الحزب الشيوعي السوفييتي على مواقف الدعم المختلفة التي يقدمها لسوريا . كما اتخذ قرارات اعلن فيها تضامنه مع مناضلي ومعتقلي الضفة الغربية وغزة ومع الشيوعيين والدمقراطيين في تشيلي واوروغواي . واعلن تضامنه مع الشعب القبرصي ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية .

اما حرب تشرين الوطنية فقد اعتبرها المؤتمر مرحلة جديدة وانعطافا كبيرا على طريق النضال التحرري العادل .. اذ ضاعفت من ثقة الشعوب العربية بنفسها وقوت من تضامن قوى الحرية والتقدم والاشتراكية معها ، وحطمت اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقلب ، وبينت تفوق الاسلحة السوفييتية ، وزادت في عزلة اسرائيل الدولية ، وعمقت أزمتها الداخلية ، كما ادت الى استعادة قناة السويس وتحرير القنيطرة ومساحات من الارض السورية المحتلة ، وطرحت بقوة تنفيذ قرارات مجلس الامن القاضية بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة نتيجة عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واكد المؤتمر الرابع ان السياسة القائمة على النضال من اجل عقد مؤتمر جنيف الى جانب الاستعداد لرد كل عدوان اسرائيلي محتمل واحباط كل تآمر امبريالي امريكي هي سياسة حكيمة من الضروري دعمها ومتابعتها بحزم . ويرى المؤتمر ان نجاح العرب في معركتهم ضد الاستعمار والصهيونية يستند الى أسس لا بد منها ، هي :

١ – اتباع سياسة حازمة ضد الامبريالية الامريكية وغيرها المتضامنة مع اسرائيل .

٢ – توطيد الصداقة والتعاون بين سوريا وسائر البلدان العربية وبين الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي .

٣ – السعي الحثيث لعقد مؤتمر جنيف .

٤ – مكافحة الدعاية الصهيونية بمختلف الوسائل .

وفي المجالين العربي والداخلي :

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

في المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي
ملايين شبيبة العالم تؤكد تضامنها الراسخ مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني البطولي والعادل من اجل حقه في تقرير المصير

« الاتحاد » – في اواسط تشرين الثاني الماضي انعقد في فارنا ، المدينة البلغارية الساحرة والمضيافة على البحر الاسود ، المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي . وقد اشترك في هذا المؤتمر الهام مئات المندوبين الذين يمثلون عشرات منظمات الشباب الوطنية والعالمية ذات الاتجاهات السياسية المختلفة ولكن يوحدها الهدف الاسمى ، هدف الكفاح من اجل عالم ينعم بالسلام والحرية والرخاء ، عالم بعيد عن حروب الدمار والفتك والقمع والارهاب والكبت . وقد احتلت قضية الشرق الاوسط وقضية الشعب العربي الفلسطيني بالذات وكفاحه العادل البطولي من اجل حقه الذي لا يتزعزع في تقرير المصير والعودة الى وطنه مكانة هامة بين ابحاث المؤتمر . وحظي كفاح الشعوب العربية الوطني التحرري بعطف جميع المشتركين وتضامنهم . وفي ١٧ تشرين الثاني الماضي ناقش المؤتمر قضية الشرق الاوسط . ووسط مظاهر رائعة من التضامن الاممي ، تضامن شبيبة العالم ، مع كفاح الشعوب العربية التحرري والقوى الديمقراطية في اسرائيل اتخذ المؤتمر قرارا هاما اعرب فيه عن تضامن ملايين شبيبة العالم مع كفاح شعوب هذه المنطقة المناهض للامبريالية والصهيونية والرجعية والاعتداءات الاسرائيلية . وننشر فيما يلي نص هذا القرار الهام :

ان الوضع الخطير الراهن الذي نشأ مؤخرا في الشرق الاوسط لهو حصيلة الصدام المباشر بين قوى السلام والتقدم والديمقراطية والتحرر الوطني ، من جهة ، وبين قوى الامبريالية والرجعية والصهيونية من جهة اخرى . فقد صعدت الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية هجماتها على حركة التحرر الوطني للشعوب العربية وعلى منجزاتها التقدمية .

وقبل سنة ، في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط ، سددت الشعوب العربية ضربة حاسمة للمعتدى الاسرائيلي . وادت نتائج هذه الحرب الى تغير في ميزان القوى في الشرق الاوسط . واوجدت ، كذلك ، ظروفا مريحة للكفاح الذي تخوضه الشعوب العربية .

لقد كان فصل القوات على الجبهتين ، المصرية والسورية ، خطوة ايجابية على طريق تسوية النزاع الشرق اوسطي . ولكن اسرائيل ما زالت تواصل سياستها العدوانية برفضها الانسحاب من المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتطبيق قرار مجلس الامن وخاصة القرار ٢٤٢ من عام ١٩٦٧ و ٣٣٨ من عام ١٩٧٣ . وبالاضافة الى كل هذا فان اسرائيل تواصل زيادة اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة وتقوم بحملة من الاستفزازات على لبنان . ولقد اثرت حرب اكتوبر كثيرا على الوضع السياسي داخل اسرائيل ، اذ عمقت ازمتها الراهنة في المجالات الاقتصادية والسياسية والفكرية والمالية .

وتحاول اسرائيل ، التي تتمتع بدعم الاوساط المتطرفة في العالم ، القضاء على حركة التحرير الفلسطينية . وتعمل على رفض كل تسوية عادلة للقضية الفلسطينية ومنع التقدم في مؤتمر جنيف للسلام والحيلولة دون اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني المعترف بهم في اعمال هذا المؤتمر .

ان السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل في الشرق الاوسط لا تعرض استقلال الشعوب العربية وسيادتها للخطر فقط ، بل تهدد امن العالم وسلامه .

ويؤكد المشتركون في المؤتمر برضا بالغ انه على الرغم من التعقيدات المترتبة عن العدوان الاسرائيلي فحركة التحرر الوطني العربية تواصل نموها وتزداد قوة . وهم يندّدون بشدة بسياسة اسرائيل تجاه الشعوب العربية ، وبشكل خاص تجاه الشعب العربي الفلسطيني ، ويشجبون كذلك محاولات اسرائيل الرامية الى تكريس احتلال الاراضي العربية . ويدينون الدعم المالي والسياسي والعسكري الذي تقدمه الدول الامبريالية الكبرى لاسرائيل ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة . ويطالب ممثلو الشباب الديمقراطي في العالم بوضع حد لاستفزازات اسرائيل ضد البلدان العربية المجاورة ووضع حد لاعمال المطاردة والتهديد والابتزاز التي تقوم بها اسرائيل ضد الاهلين العرب في المناطق المحتلة جورا .

ويؤكد المشتركون في المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي من جديد تاييدهم الذي لا يتزعزع للشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل تصفية نتائجه . ويعربون عن تضامنهم الراسخ مع الكفاح البطولي العادل الذي يخوضه شعب فلسطين وشبيبتها من اجل حقهم في تقرير المصير .

ان المشتركين في المؤتمر لعلى اقتناع تام بانه يمكن ضمان تسوية عادلة لقضية الشرق الاوسط واحلال سلام ثابت في المنطقة وذلك ، فقط ، على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وعلى اساس ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في اقامة سلطته الوطنية .

ويعرب المشتركون عن تاييدهم للقوى التقدمية في اسرائيل ، التي تناضل في ظروف صعبة ضد الرجعية المحلية وضد السياسة المتطرفة والعدوانية التي تنتهجها حكومتهم ، ويطالبون باطلاق سراح الاف المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة ، حالا .

ويبرز المشتركون في المؤتمر أن الشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل الحرية والتقدم ليرتكزون على دعم وتاييد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى . أن هذا الدعم لذو أهمية رئيسية في توطيد استقلال هذه الشعوب وضد الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها الاوساط الرجعية والمتطرفون الاسرائيليون . ويعتقد المشتركون ان تقوية الصداقة السوفياتية العربية عامل هام في كفاح الشعوب العربية .

التهديد الاسرائيلي النووي – بقية

الموقف الاسرائيلي : تهديد وأوهام !

والملاحظ أن حكومة السيد رابين في اسرائيل لم تعد تخفي هذه النوايا . فقد عاد السيد رابين ، في لقاء نشرته « هآرتس » هذا الثلاثاء ، واكد انه مستعد للاتفاق مع مصر على انسحابات جديدة من سيناء وذلك لابعادها عن « المجال السوفييتي » ولمنع انعقاد مؤتمر جنيف ولان اسرائيل في حاجة ماسة الى « كسب الوقت » . وكان السيد رابين قد صرح ، في خطابه أما رؤساء تحرير الصحف يوم ٢٩–١١ الماضي ، انه لا يزال يتامل في انهيار الوحدة العربية ، التي تجلت في مؤتمر الرباط ، وفي عودة الملك حسين الى الساحة « بعد سنة ، أو سنتين »..

وتنشر وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية مختلف الاوهام والاكاذيب لتقنع الرأى العام الاسرائيلي بأن طريق كيسنجر لا يزال مفتوحا وبأن مصر مستعدة للتفاوض المنفرد مع اسرائيل . ومن الاكاذيب « الطازة » ما اذيع في اسرائيل عن أن وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، سيزور واشنطن في نفس الوقت الذي سيقوم فيه وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، بزيارة واشنطن (أى في الاسبوع القادم) وان الغرض هو اجراء مباحثات اسرائيلية – مصرية جديدة باشراف المستر كيسنجر .. ويظهر أن هذه الكذبة كانت مفضوحة الى درجة اضطرت معها مصر الى نفيها رسميا كما اضطر هنرى كيسنجر نفسه الى الاعلان عن انه ليست لديه ايةمعلومات عن زيارة قريبة لاسماعيل فهمى ! وأعلن ناطق سورى رسمى ، امس الاول ، أن ادعاءات رابين حول مفاوضات منفردة مع مصر هى مجرد استفزاز ..

عقدة شمشوم بعد عقدة مسادا !

ولكن حكام اسرائيل ، في حرب الاعصاب والضغوط التى يشنونها بتاييد من هنرى كيسنجر ، لم يكتفوا بالاكاذيب وبنشر الاوهام . انما صعدوا تهديدهم الحربى ضد الدول العربية الى درجة التهديد السافر بالالتجاء الى القنبلة الذرية !

ففى « اللحظة المدروسة » القى رئيس الدولة ، افرايم كتسير ، تصريحا مقصودا امام عدد من صحفيى اوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا (يوم الاحد أول الشهر) اعلن فيه ان « لاسرائيل طاقة نووية » . فلما ساله أحدهم : الا يثير هذا الامر قلقا ؟ اجاب « لماذا يجب أن يثير قلقنا ؟ فليقلق العالم » ..

وسرعان ما لبث الصحافة الاستعمارية في الغرب وفي أمريكا وكذا هذا النداء المقصود . واخذت تبدى « قلق العالم » . وكان واضحا أن المقصود به هو تهديد العالم كله : اما أن يرضخ العالم للعدوان الاسرائيلي وللتوسع الاسرائيلي وان يتخلى عن تاييده للمطالب العربية العادلة .. واما أن توقع اسرائيل العالم في حرب نووية ! !

وبدأت الصحف البريطانية والامريكية تكتب ان اسرائيل تخلت عن « عقدة مسادا » – اى ان تبقى قلعة محاصرة – وانتقلت الى « عقدة شمشوم الجبار » – أى « علي وعلى اعدائي يا رب » !

وظاهر تماما أن وراء هذه المسرحية الجنونية تقف الامبريالية الامريكية التى تعانى حاليا ازمة خانقة وهى في الوقت نفسه أضعف من أن تحمي امتيازاتها النفطية في البلدان العربية أو ان تهدد العالم ، مباشرة ، بالسلاح النووى – خصوصا بعد نجاح مؤتمر فلاديفوستوك – ولذلك تلتجىء ، في عجزها ، الى هذا التهديد الاسرائيلي الذى لا ينم الا عن الافلاس التام – افلاس الامبريالية الامريكية وافلاس حكام اسرائيل . وهكذا ينظر الاتحاد السوفياتي والدول العربية الى هذا التهديد خصوصا وان واشنطن ، بكل جبروتها ، لم تتجرأ على استخدام السلاح النووى في الفيتنام . فعلى من يضحكون ؟ ! ومن شان هذا التهديد أن يكشف الاعيب كيسنجر أمام الشعوب العربية نهائيا .

فورد يتارجح !

وفي اطار المعركة السياسية العنيفة جدا ، الدائرة حاليا حول قضية السلام في الشرق الاوسط ، عقد الرئيس الامريكي فورد اجتماعا صحفيا في واشنطن (٢–١٢) بصدد مؤتمره الاخير مع الرفيق برجنيف . فاعلن ان هذا المؤتمر حقق نتائج باهرة في مجال تحديد السلاح النووى والصاروخي . واعترف ان التفاهم الذي حصل بينه وبين الرفيق برجنيف في هذا الشان « هو أمر سينال تقدير الاجيال القادمة » .

وبشان الشرق الاوسط اعترف الرئيس الامريكى أن « اختلاف وجهات النظر (مع الاتحاد السوفييتي) بشان الشرق الاوسط ليس عميقا كما يصورونه » ..

كذلك اعترف بانه اتفق مع الرفيق برجنيف أنه « في لحظة معينة سيكون من الضرورى استئناف مؤتمر جنيف ».

كذلك تهرب من الاجابة على سؤال ما اذا كان اتفق مع ليونيد برجنيف حول الاجراءات اللاحقة في الشرق الاوسط بان تقوم واشنطن باقناع اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية مقابل قيام موسكو باقناع ياسر عرفات بالاعتراف بوجود اسرائيل . واكتفى بالقول : « لم نعالج هذه القضية بالتفصيل » .

ومع ذلك ظل الرئيس الامريكي يتارجح . فقال ان اسرائيل أعلنت أنها ترفض مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية « ولا نملك وسائل نفرض بها عليها أن تجرى مثل هذه المفاوضات» . كذلك عاد واصر على ضرورة الاستمرار في مساعي الحل الكيسنجرى « خطوة وراء خطوة ».

الموقف السوفياتي والعربي

واعترف الرئيس الامريكي ان الاتحاد السوفييتي يصر على استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك وفد فلسطين ولاجراء تسوية سلمية عادلة كاملة . وقال ان الموقف الامريكي هو السير « خطوة خطوة » .

ومن الواضح ان الامريكيين يحاولون ، حتى اللحظة الاخيرة ، الاختباء وراء مواقف الرفض الاسرائيلية .. كذلك يحاولون ، حتى اللحظة الاخيرة ، اجراء اتفاقات اسرائيلية – مصرية جديدة قبيل وصول الرفيق برجنيف الى القاهرة.

ولكن كل الدلائل تدل على ان هذه المحاولات اليائسة مقضي عليها بالفشل لان الظاهرة الايجابية الجديدة هي الاجماع العربي (المصري – السوري – الفلسطيني) على رفض الحلول الجزئية وعلى الاصرار على استئناف مؤتمر جنيف فورا .

كما في الضفة – بقية

الا ان السلطات قامت ، في اليوم التالي ، باعتقال عدد من الطلبة ، الامر الذي اثار موجة مظاهرات طلابية عارمة ضمت مختلف المعاهد والمدارس .. فقامت دبابات الجيش بمحاصرة الكليات والتمركز في مختلف انحاء العاصمة ...

ومع ذلك استمرت المظاهرات والاعتقالات . وفي صباح يوم السبت الماضي انطلقت مظاهرة صاخبة من مدرسة بنات الاميرة عالية تقودها احدى المعلمات . فاعترضتها قوات البادية وقامت بتفريقها بالقوة الامر الذي ادى الى وقوع عدد من الجريحات . وقامت السلطات باعتقال عدد كبير من المعلمين والمعلمات والطلبة ووجهت لهم تهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة.

هذا ومن المعروف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، ايضا ، قد قامت باعمال مماثلة وانها تعتبر الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة « منظمة تخريبية » ، وقد اعتقلت ، منذ نيسان الماضي ، العشرات من اعضاء هذه الجبهة ..

يريدون – بقية

ولكن الامر المقرر هو ان مصر قد انتبهت الى هذه المكيدة . فاعلنت الحكومة المصرية عن رفضها البات لها وحملت حكام واشنطن مسؤولية هذه التصرفات الاسرائيلية .

والصحف المصرية انذرت بأن تصريحات رابين هى مجرد اوهام وان الوضع لا يمكن ان يستمر مجمدا طويلا وانه اذا لم يعقد مؤتمر جنيف فسيزداد خطر الانفجار في كل لحظة . كذلك اعلنت الحكومة السورية ان تصريحات رابين الاخيرة انما تكشف عن مؤامرة امريكية – اسرائيلية لشق صفوف الدول العربية .

وتتصاعد حملة الصحف المصرية على حكام واشنطن الذين يتهربون من تعهداتهم ويرفضون توجيه الضغط اللازم على حكام اسرائيل بل بالعكس فانهم يمدونهم بالمزيد من المعونات العسكرية .

وكان مجلس الشيوخ الامريكى ، امس الاول ، قد اقر منح اسرائيل معونة عسكرية جديدة بمبلغ ٦٤٠ مليون دولار ، ٤٤٠ منها هبة والباقى قرض .

وبازدياد توطد العلاقات العربية السوفييتية يزداد الاضطراب في معسكر المعتدين ، في اسرائيل وفي أمريكا ، ويزداد ركضهم على استرضاء الدول العربية ويبدون المزيد من الاستعداد للتنازل .

وفي الوقت نفسه يزداد تصميم الدول العربية على استرجاع حقوقها كاملة وعلى راسها الانسحاب الاسرائيلى التام وتامين الاعتراف بالشعب العربى الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير والسيادة على اراضيه وحق لاجئيه في العودة .

ويشعر كل الوطنيين ، اكثر من اى وقت مضى ، بان توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هو الضمان الاكيد لتحقيق السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب .

اضخم اضراب في ايطاليا

روما – اضرب في ايطاليا ، امس الاول ، ١٢ مليون عامل مطالبين برفع اجورهم وبتأمينهم ضد البطالةوبتحسين شروط عملهم . وهذا هو من اضخم الاضرابات التي عرفتها ايطاليا وهو الثاني خلال ستة اسابيع . وقد دعا الى هذا الاضراب النقابات المهنية الرئيسية للضغط على حكومة مورو الجديدة لزيادة أجور العمال امام تفاقم الغلاء والتضخم . وشمل الاضراب الصناعة والتجارة والمواصلات والخدمات لمدة ساعتين ، شل فيهما الحياة شللا تاما . كما لم تظهر في ذلك اليوم الصحف وتعطل التلفزيون والاذاعات .

[redacted]

تعزيـات

تعازينا الحارة الى

● آل جدعون في حيفا وخارجها بوفاة المرحوم **صبري جدعون**

● آل غنطوس في حيفا بوفاة المرحومة **خانوم غنطوس (ام سليم)**

اعضاء الحزب في حيفا

● الصديق محمد سليمان الحمد **بوفاة الوالدة**

اعضاء الخلية الشرقية بالناصرة

الاستفتاء على مصير الملكية في اليونان

اثينا – يجري ، يوم الاحد ٨ الجاري ، الاستفتاء في اليونان على مصير الملكية . وتدعو احزاب العمال واليسار الى انهاء الملكية واعلان الجمهورية الدمقراطية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع الرملة

يدعوكم لسماع محاضرة حول « القضية الفلسطينية – اليوم » يقدمها الرفيق مريد فريد عضو اللجنة المركزية للشبيبة وذلك في يوم الثلاثاء ١٠\١٢\٧٤ الساعة السابعة والنصف مساء .

مشايخ السعودية يستغلون – بقية

وقالت الصحيفة ان الاخوان المسلمين دعوا المواطنين في الجوامع الى التظاهر واستغلوا خسوف القمر لاظهاره على انه دليل على فساد الدنيا والابتعاد عن الدين ... وخرجت بالفعل تظاهرة طالبت باغلاق المتاجر . ولما لم يجد المتظاهرون تجاوبا من اصحاب الحوانيت والمتاجر عمدوا الى قذفها بالحجارة .

ورجحت الصحيفة ان اسباب هذه الاضطرابات تعود الى مشايخ السعودية الذين يحاولون ، بهذه الاضطرابات ، منع التقارب الجاري بين شطري اليمن ومنع الاصلاحات الاجتماعية الجارية . كذلك تم توقيت الاضطرابات في وقت يزور فيه وفد عسكري سوفييتي صنعاء بدعوة من الحكومة اليمنية .

مؤتمر نقابي عالمي جديد تضامنا مع الشعب الفلسطيني

براغ – جرى لقاء في براغ ، في ١٥–١١ ، بين وفد يمثل اتحاد النقابات الفلسطينية برئاسة فتحي راغب وسكرتارية اتحاد النقابات العالمي برئاسة هنريك باستورينو وبيير جنسوس .

واتفق الجانبان على ان أهم ما يميز الوضع الراهن هو المكاسب المحرزة مؤخرا والتي ادت الى اعتراف المجتمع الدولي بحقوق الشعب الفلسطيني وعدالة قضيته .

واعربت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي عن تضامن المنظمة الدولية وتاييدها المطلق لقضية الشعب الفلسطيني العادلة .

وندد الطرفان ، بشدة ، بالاعمال الاجرامية التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد العمال العرب في المناطق المحتلة . كما شجبا بحزم عدوان اسرائيل على جنوب لبنان .

كذلك اعربا عن استنكارهما الشديد لتهديدات الامبرياليين الامريكيين ضد البلدان العربية المنتجة للنفط .

وبعد تبادل وجهات النظر والاتفاق التام على الخطوات اللاحقة اتفقت المنظمتان على أن ثمة حاجة لعقد مؤتمر آخر لاتحاد النقابات العالمي تضامنا مع الشعب الفلسطيني والعمال الفلسطينيين .

عودة مكاريوس

نيقوسيا – ازدانت شوارع العاصمة القبرصية في انتظار الرئيس الشرعي ، الاسقف مكاريوس ، الذى كان اضطر الى مغادرة بلاده على اثر الانقلاب الفاشي الفاشل . ومن المنتظر ان يصل الاسقف مكاريوس الى نيقوسيا اليوم ، الجمعة ، على الرغم مما تبديه قوات الاحتلال التركية من معارضة .

الكويت تشتري اسهم شركة « مرسيدس »

بون – اعلن وزير الاقتصاد في المانيا الغربية ، يوم الاثنين الماضي ، ان الكويت اشترت ١٤،٦٪ من اسهم شركة « ديملر بنز » الالمانية الغربية التي تنتج سيارات « مرسيدس » . ويقدر ثمن هذه الاسهم ب ٨٠٠ مليون مارك الماني غربي .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق انيس فرح **بالمولودة الجديدة**

اعضاء حركة الصداقة في حيفا

* الرفيق نعيم موسى وزوجته بالمولودة الجديدة **عرين**

اعضاء الخلية الشرقية في الناصرة

* فيدا ولطفي مشعور لميلاد **فاريا**

عصام العباسي – نظير مجلي – ابراهيم مالك

تيتو وعرفات

بلغراد – حذر الرئيس اليوغوسلافي ، في حفل غداء تكريما لياسر عرفات ، بأن الكفاح سيظل شاقا مع اهمية الفوز الذى حققه الفلسطينيون باعتراف العالم بحقوقهم .

وابلغ الرئيس تيتو ياسر عرفات ان يوغوسلافيا ستواصل دعم القضية الفلسطينية . واضاف يقول ان يوغوسلافيا ستظل دائما الى جانب القضية الفلسطينية .

وبعد زيارة استغرقت اربعة ايام في يوغوسلافيا توجه ياسر عرفات ، أمس الاول ، الى ليبيا حيث اجتمع الى الرئيس معمر القذافي .



الصوت المقاوم

أبدت مجلة « فلسطين الثورة » ، التي تصدرها في بيروت منظمة التحرير الفلسطينية ، تقديرها للشعراء الفلسطينيين في الداخل والخارج ، خصوصا في الداخل – اي في اسرائيل – على تلبيتهم النداء الذي أصدره الكتاب والصحفيون والفنانون والشعراء الفلسطينيون ، يوم ٢٥ تشرين الاول الماضي ، والذي انتقدوا فيه بشدة الحملات القائلة على شعرائنا في اسرائيل بخصوص « البيان العاجل الى الراي العام الغربي والعالمي » الذي استنكره شعراؤنا بعد ان ظهرت أسماؤهم تحته خطأ .

وقد جاء في نداء الكتاب والصحفيين والفنانين والشعراء الفلسطينيين انهم يرحبون بتراجع شعرائنا عن ذلك البيان سيء الصيت وباستنكارهم له . ثم جاء : « اننا نعتبر أن عملية التوقيع على البيان كانت خطأ لا ينسجم مع مواقفهم الوطنية المعروفة » .

ثم جاء : « نعلن استياءنا الشديد من المستوى البعيد عن الجدية والمسؤولية الذي شاب بعض الكتابات في هذا الشان . ونؤكد حرصنا على وحدة ثقافتنا الوطنية ممثلة برموزها النضالية في الداخل والخارج . وانطلاقا من ذلك نجدد ثقتنا بشعرائنا المناضلين داخل الوطن وخارجه » .

ووقع على البيان كل من : دكتور انيس الصايغ ، شفيق الحوت ، بلال الحسن ، منير شفيق ، فريد الخطيب ، ابراهيم العابد ، صبري جريس ، ماجد ابو شرار ، احمد خليفة ، غانم الزريقات ، محمود درويش ، معين بسيسو ، عز الدين المناصرة ، عصام سخنيني ، اسماعيل شموط .

وفي عدد لاحق من «فلسطين الثورة» (٣ تشرين الثاني ١٩٧٤) نشر محمود درويش مقالا رد فيه على الكاتب الاسرائيلي اهرون ميجد الذي نشر مقالا في « دافار » هاجم فيه الرفيق توفيق زياد على قصيدته الشهيرة « العبور الكبير » .

كذلك ظهرت في هذا العدد مقاطع من قصيدة الرفيق سميح القاسم الشهيرة « الهي الهي لماذا قتلتني » .

وقرأنا في صحيفة « الحرية » الصادرة في بيروت مقالا بقلم غ. عبد القادر انتقد فيه العدد الخاص الذي كانت مجلة «الآداب» اللبنانية قد اصدرته في شهر اكتوبر الماضي عن «صوت الادب الفلسطيني» وأهملت فيه شعراءنا وكتابنا هنا . وتساءل غ. عبد القادر : « أين موقع سميح القاسم وتوفيق زياد من الشعر الفلسطيني المقاتل ؟ وأين موقع اميل حبيبي في الرواية والقصة الفلسطينيتين ؟ » . كذلك انتقدها على انها فتحت صفحاتها لمهاجمي سميح القاسم ورفاقه . وانهى غ. عبد القادر مقاله قائلا : « ثم أليست مصيبة ان تفتح مجلة الآداب صفحات عددها هذا للصوت الشاتم وتتجاهل الصوت المقاوم » ؟ .



يطاردني الجلاد يحسب أنني
ضعيف يسد الدرب عبر براءتي
واسقط مجروحا يخمن ميتتي
ويغتقب الاقمار طي ابتسامتي
ويتبعني ضرب القتيل ضلالة
وقد تركوا الجلاد يشهد نكبتي
واسقط مقتولا لينسدم قاتلي
وتبكي الليالي السود تبدي ظلامتي
ادور على الازقة والزوايا
اوزع دمعتي نايا فنايا
وترقبني العيون الحمر تغفي
لتكتب تصة خلقت شظايا
تمزقني الخناجر يا لصبح
يصوغ حكايتي دون البرايا
ويبتسم الجلاد يقتل قاتلي
ويتبعني الجلاد شعرا وراويا
اراقب نفسي في نفوس كثيرة
واغمض عيني كي اشاهد ما بيا
يا من رآني املا — الساحات من ضوئي النحيل
يا من راى سملي — وكيف يصدني طرف السبيل
يا من رآني ضائعا — ويشدني الامل القتيل
يا من راى الجلاد — يلبس كالحمام مدى نبيل

عبور آخر على العبور الكبير

بقلم : توفيق زياد

*

قالوا لهيجل : الحياة ضد فلسفتك .
فاجاب : اذن ، فالويل للحياة !

*

مضحكة مبكية كانت عملية « اللينش » التي اجرتها وسائل الاعلام العنصرية وقادة رسميون على قصيدة « العبور الكبير » . لقد انشغلوا ، على مدى شهر كامل ، بالقصيدة وكأنهم يغطون اخبار الجبهة في حرب أكتوبر نفسها ...

ان كومة قصاصات الصحف التي أمامي (دافار ، يديعوت احرونوت ، جروزلم بوست ، هآرتس ، هعل همشمار ، وباقي صحف البلاط كفاكم الله شرها) تنضح سما عنصريا .. وهي ليست سوى غيض بذاه ووجهه جهاز الظلام ، فوصل قمة الهستيريا في معاداة الشيوعية والتحريض العنصري والديماغوغية . عدد من الصحف بدأ الحملة بخبر داخل اطار عن القصيدة في نفس اليوم وبنفس التعليق كلمة كلمة ، او كما تقول حذوك النعل بالنعل ، الامر الذي يشير على مصدره المخابراتي المفضوح شكلا ومضمونا .

والمشتركون في حملة التحريض هذه ، والواقفون خلفهم ، يتوهمون انهم بـ « شنقهم » قصيدة « العبور الكبير » ، يستطيعون ان يشنقوا أزمتهم المريرة والتي أوصلتهم اليها سياسة الاحتلال واغتصاب الحقوق ، ان يشنقوا ريح التطور التي تهب عكس سياستهم التعيسة ، ان يشنقوا الطموح المخلص للسلام العادل وحقوق الشعوب .

« العبور الكبير » كتبت في السنة الماضية في اثناء حرب اكتوبر ونشرت بعيد الحرب ، وقامت « الاتحاد » بنشر مقاطع منها في الذكرى السنوية الاولى لحرب اكتوبر . و « العبور الكبيرة » هي قصيدة ضد الاحتلال والتوسع وويلات الحرب ومن اجل السلام الحقيقي القائم على العدل .

وكل محاولة لاضفاء اية صفة اخرى عليها ليست الا افتراء تعيسا . لو لم يكن عنوان ١٩٦٧ ولو لم يكن الاحتلال الاسرائيلي الطويل لما كانت حرب اكتوبر . فلماذا يجب ان يلوم المدافعون عن الاحتلال ، غيرهم ؟ وبدل ان يرجع المشتركون في حملة التحريض الهستيري الى القصيدة كاملة ، تناولوا مقاطع منها ، اضافوا كلمة هنا وحذفوا كلمة هنالك ، وزيفوا كل المعنى والقصد ، وفصلوا الاستنتاجات على كيفهم ، ونزلوا فيها وفي اكتوبر والشيوعية وحركة التحرر الوطني العربية حتتك بتتك ، وقالوا ما لم يقله مالك في الخمر – في الصحافة ووسائل الاعلام الاذاعية ، في الكنيست وخارجها .. ولم يبق عنصري او مثير حرب الا وادلى بدلوه – من العنصري المعروف دكتور روزنبلوم (محرر يديعوت احرونوت) الى الفاشستي المعروف امنون لين الذي تقيأته الجماهير العربية عندما نصبه الحكام ، قبل سنوات ، وصيا عليها ، الى « الاشتراكي » الشوفيني ماير بعيل ... ووصل الامر الى حد تعليق قصاصات الصحف العنصرية التي تهاجم القصيدة والتي حملت صورة الشاعر في غرف الثقافة التابعة لوحدات الجيش والمستوطنات « الامنية » وغير الامنية ، وكأنهم يقولون لهم « هذا هو المتشوق الى قتلكم فاعرفوه ...»

ولم يشذ عن الامر بعض الكتاب والشعراء ، ومنهم كاتبان اسرائيليان يعرضان نفسيهما على انهما من انصار التفاهم اليهودي العربي ، ولكن ، كما يبدو مما كتباه ، ان مفهومهما عن هذا التفاهم فيه الكثير من الاستعلاء والاوهام الشوفينية ... احدهما هو موشيه دور والثاني هو اهرون ميجد .

وجميع المشتركين في الحملة المسعورة يزيفون حقيقة اساسية هي ان حرب اكتوبر كانت ، من ناحية الشعوب العربية ، حربا اضطرارية فرضت عليها فرضا وباعتراف حكام اسرائيل أنفسهم ، بعد ان فشلت كل الجهود في التسوية سلميا ، تسوية تضمن حقوق كل شعوب ودول المنطقة . ان حكام اسرائيل ، بمواصلة احتلالهم ورفضهم يد السلام الممتدة اليهم وسياستهم العمياء المتصلبة ، هم المسؤولون عن نشوب حربي حزيران واكتوبر .

لقد اخذ عليّ هؤلاء العنصريون ان اتكلم عن الفرح الذي اصاب الشعوب العربية نتيجة لنجاحها في تحرير جزء من اراضيها المحتلة في حرب فرضت عليها فرضا . اخذوا عليّ قولي :

طويلا كان الليل .. طويلا كان
وثقيلا كان العار .. ثقيلا كان
وعميقا كان الجرح .. عميقا كان

لماذا لا يريد هؤلاء ان يفهموا ان كون الاحتلال اسرائيليا لا يغير شيئا ولا يجعله «حلالا» ؟ ... لماذا ، عندما يكون العدوان امريكيا (في الفيتنام او كوبا) او فرنسيا (في الجزائر) وبرتغاليا (في موزامبيق او انجولا) يكون لعنة وعندما يكون اسرائيليا يكون « بركة » ؟ .. ولماذا يكون كفاح تلك الشعوب ضد العدوان عليها ، مقدسا ، وكفاح الشعوب العربية ضد العدوان عليها شيطانيا وملعونا ؟ .. ان الاستعباد الاحتلالي هو استعباد احتلالي ولا يغير في موقفنا منه ومن حق الشعب المحتل في رد العدوان ، اللون القومي للمحتل او للمحتلة اراضيه ، ملعون الاحتلال والعدوان في كل اللغات وعند كل الشعوب وعلى مر العصور . ان الحرية لا تتجزأ ولن يستطيع فرسان العنصرية بالتلون القومي ، تجزئتها .

منذ بدات اعي ما يدور حولي قذفت الى الزبالة بطل مشاعر الكره والاستعلاء القومي والنظريات العرقية. لقد احببت شعبي حتى العبادة ، وبسبب ذلك رفضت اعتباره افضل الشعوب . وفي الوقت نفسه رفضت اعتبار اي شعب آخر افضل منه . كل الشعوب خير وبركة ولا تتمايز في العرق او اللون بل بحجم الدور الذي يلعبه كل منها في تقديم قضية الحرية الى امام .

ولكن فرسان العنصرية لا يعجبهم ذلك فيأخذون عليّ قولي :

الدنيا لم تعد الدنيا
وجميع أساطير العهر النظري
عن «الشعب الارقى» والشعب الادنى
انهارت في نصف نهار

***

الدنيا لم تعد الدنيا
والآتون من الماضي
من خلف المحراث
ووحل الجهل
وخيمات الشَّعر
دخلوا – من أوسع ابوابه –
هذا العصر ؟

الا يعني هذا ان هؤلاء يريدون ان يحافظوا على الهوة التي فصلت الشعوب العربية والشعوب المتأخرة عموما عن التطور العصري ؟ أليس هذا هو الاستعلاء القومي والقرف الشوفيني بقضه وقضيضه ؟ .

ومنذ ان بدات اعي ما حولي لم ارفع سوى علم واحد ، علم السلام واخوة الشعوب الحقيقية ، علم الاشتراكية والتحرر الاجتماعي الخالي من استغلال طبقة لاخرى وشعب لآخر . ورفضت كل « أخوة » من نوع أخوة الراكب والمركوب سواء اكانت ماركتها المسجلة اسرائيلية او غير اسرائيلية .

ذلك كان اسلوب عملي وحياتي .. وفي هذا لا فضل لي فهكذا وجدت نفسي ، لحسن حظي ، منذ بدات اعي ما حولي .

هذا من ناحية ..

ومن ناحية اخرى – لماذا تماثلون ، يا هؤلاء ، بين الاحتلال وبين الوجود الاسرائيلي ، بين الاحتلال والدولة وكيانها ؟ هل هذه المماثلة في مصلحة الدولة ومستقبلها ؟ العكس هو الصحيح . هذه المصلحة هي في التفريق بينها وبين الاحتلال ! لماذا تربطون بين شيء تريدون ان يكون له مستقبل وبين شيء آخر من المؤكد ان لا مستقبل له ؟ أم انه ، عن هذا الطريق ، تريدون ممارسة الارهاب الفكري والسياسي وتخرسون كل صوت معارض لسياستكم المدمرة ؟؟ ان ارهابكم الشامل الذي تمارسونه منذ قيام الدولة لا يزيدنا الا اصرارا وثقة ولا يفضح الا مدى ضعفكم وفزعكم من الحقيقة والتطور المحتوم لدرجة تجعلكم جديرين بالشفقة !

يتساءل موشيه دور في مقاله (معاريب ١٨–١–٧٤) : « علام فرح الشاعر توفيق زياد ؟ » ويجيب، بلغته هو طبعا ، ان سبب الفرح هو ان « قناة السويس المتعطشة للحرية قد حررت . والجولان المتعطش هو الآخر للحرية قد عاد اليه السوريون يحملون بشرى الحياة ضد الموت المتجسم في الوجود الاسرائيلي ؟ » . واذا اسقطنا الوقاحة التي ما بعدها وقاحة في التزييف بحشر تعبير « الوجود الاسرائيلي » حشرا ديماغوغيا دون اي خجل ، فان الحديث عن قناة السويس المحتلة والجولان المحتل وكل المناطق المحتلة دون الحديث عن تعطشها للحرية هو امر يثير الغضب الانساني المقدس . ان شعب المناطق المحتلة يثبت كل يوم انه ليس جثة يشرحها المحتل كما شاء وانما هو اعصار حرية لا يهدأ وسيكنس بتعطشه للحرية وتضحياته كل المحتلين والغاصبين .

ويتساءل موشيه دور : « في اي برلمان يجلس توفيق زياد ؟ انه يجلس في برلمان دولة اسرائيل التي سقط ٣ آلاف من ابنائها في الحرب والوف اخرى جرحوا وكثيرون منهم بقوا مشوهين » . لا يحملنّنا موشيه دور واشكاله جميلة الجلوس في البرلمان فنحن هناك بفضل اصوات العمال اليهود والعرب وخيرة ابناء الشعبين.

ولنقل ، ثانية ، هذا التعمد المقرف في ذكر ضحايا الحرب اليهود فقط دون حتى الاشارة الى الضحايا العرب ، فنحن نتعامل مع شوفينيين . واما آلاف القتلى والمشوهين فنحن الذين بكيناهم ، لا بدموع التماسيح كما تفعلون ، ولكن بدموع حقيقية . ان مسؤولية سقوط هؤلاء ومسؤولية دمهم المهراق، مسؤولية تشرد شعب باكمله واغتصاب حقوقه وسفك دم عشرات الالوف من الشباب والنساء والاطفال من ابناء الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى خلال ربع القرن الماضي فتقع على رأس حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية التي ما زالوا مستمرين فيها .

أن موقفي من الحروب ، كل الحروب ، في الشرق الاوسط واينما كانت اوضح من نار على علم ، وليس صدفة ان القصيدة نفسها تضمنت ذلك ولكن موشيه دور وباقي المحرضين تجنبوا الرجوع الى القصيدة كاملة ليقرأوا :

اكره سفك الدم وصفارات الانذار
اكره هذا اللون الازرق في ضوء السيارات
أكره ان تبكي أم او زوجة
ان يقتل طفل او طفلة
أكره أن تسقط قنبلة فوق الطرقات
او في ساحة بيت آمن
أكره كل حروب الدنيا
الا حربا واحدة
هي حرب التحرير .

وبعد هذا يكتب الحرفون ان القصيدة هي تمجيد الحرب وسفك الدم !

ان اصبع طفل لاشرف بكثير من كل احلام التوسع ولا يغير في ذلك الانتساب القومي ، وقطرة دم بريئة ، تسوى كل القرف القومجي الذي يوجه سياسة حكام اسرائيل . من حقي ان يكون كرهي للحرب وسفك الدم مقرون بالغضب الساطع على مسببيها .

وبنفس التلون القومي يكتب موشيه دور « ان الموت ينطلق من قصيدة توفيق زياد والقصيدة ليست الا انشودة للموت » .. وبنفس التلون القومي والديماغوغية المفضوحة يتساءل « ما هو المقدس الذي وجده توفيق زياد في الحرب وما هو المقدس الذي وجده في الموت والعذاب والدمار ؟ » .

ليس الموت يا حضرة هو الذي ينطلق من قصيدة توفيق زياد وانما حب الحرية والتشوق للسلام القائم على حقوق الشعوب وعلى راسها حقها في ان تحيا وتتطور حرة في اوطانها .

وتوفيق زياد يا حضرة – لم يجد مقدسا في الموت والعذاب والدمار وانما في حب الوطن والتضحية ورفض الاستسلام .

اما اهرون ميجد ، احد الذين ادلوا بدلوهم في مستنقع التحريض والافتراء ، فانه يعترف بشيء ويدافع عن عكسه ، لقد كتب :

« ان اعتزاز الشعر كان في انه وقف الى جانب المضطهد واللاحق والمظلوم حتى عندما كان ابن شعب آخر . كتاب من أصل برجوازي مثل ديكنس وبلزاك وزولا وتشيخوف ، كتبوا عن الفقراء وابناء الطبقة العاملة . شاعر مثل بايرون ، ابن الامة الاستعمارية ، وقف الى جانب الشعب اليوناني المستعبد . كاتب بريطاني مثل فورستال ، من عرق الاداريين الكولونياليين ، وقف الى جانب الشعب الهندي المحتل . كتاب امريكيون بيض كثيرون تعاطفوا مع ضائقة الزنوج . وكتاب مسيحيون كثيرون كتبوا عن معاناة اليهود » .

ان هذا الكلام الجميل يجب ان توجهه لنفسك يا اهرون ميجد ! .. كيف يتناسب هذا الكلام الجميل مع شجبك قصيدة ضد الاستعباد الاحتلالي بدل ان تتعاطف انت ايضا مع كفاح الشعب العربي ضد الاحتلال ؟ .. الا يعني هذا الكلام الجميل انه من واجب الكتاب اليهود الشرفاء في اسرائيل ، لا العرب فحسب ، التضامن مع كفاح الشعوب العربية ، المحتلة اراضيها ، وحقها

— البقية على ص ٥ عمود ١ —

سالم جبران

أغنية الى غلاديس مارينا

[redacted]

[redacted]

هل رايتم طفلاً عارياً تحت المطر والريح ؟
هكذا هما عينا غلاديس مارينا
انها تتكلم بيننا
وقلبها في قلب حي العمال في سنتياغو
فلن تقدر كل وحوش المخابرات الامريكية
ان تفترسها .
هل سمعتم بمناجم النحاس في تشيلي ؟
في عمقها وغناها
الحزن الشّهم المشرئبّ من عيني غلاديس مارينا
هل تثقون ان الغد سوف يمسح ظلام هذه الليلة ؟
هكذا تماماً أثق ان غلاديس مارينا
سوف تعانق وطنها ، تشيلي
عناقاً في عمق وطول قصائد بابلو نيرودا
سوف نحرق الليل ،
سوف نحرق الليل
بزيتٍ من دمنا
ونارٍ من حقدنا
وسوف نرقص في شوارع سنتياغو
تحت صورة سلفادور الليندي
وكتفاً الى كتف ، مع غلاديس مارينا !

قارنا ، ١١–١١–١٩٧٤

بريد القراء

نعود ونكرر في هذا العدد الى ما عدنا وكررناه في السابق عن الشروط التي يجب أن تتوفر في رسائل القراء الينا وهي :

١ — الكتابة بوضوح وعلى وجه واحد من الورق .

٢ — يجب ذكر اسم المرسل وعنوانه بوضوح .

٣ — على كل من يرغب باستعمال اسم مستعار يستطيع أن يفعل ذلك شريطة ان يعرفنا باسمه الحقيقي .

واننا نهمل كل رسالة لا تتوفر فيها هذه الشروط .

ونعرض اليوم لقبضة من الرسائل التي وردتنا .

ابنة الجليل — الجليل

ان اغفالك اسمك عنا ، يمنعنا من نشر اى شيء من المادة التي ارسلتها الينا .

س . ع — المغار

نشكرك على تقديرك « الاتحاد ».. كما نشكرك على رغبتك في نشر مقطوعتيك . ولكن لم تراع فيهما اى شيء من مستلزمات الشعر . جرب مرة اخرى . لا شك ان لديك افكارا حسنة . انصح باعادة النظر في هاتين القطعتين .. فقد تدخل عليهما الكثير من التحسين .

ح.س — عرابة البطوف

أغنياتك الثلاث .. تحتاج الى تعب .. لانك جربت أن يكون لكل واحدة وزن .. ولكن دون أن تتمسك به . فالاغنية الاولى مثلا تبدأ بقولك: اماه هل صليت اليوم للصبح ؟ في جو بلدتي المملوء بالقبح . ثم تشذ عن ذلك ، في كل الابيات .

أكثر من مران اننك على التفعيلات!

البدوي — عرب السواعد

القطعة « العساكر والزمن » خفيفة الدم .. ولكن يا للخسارة عديمة الوزن ايضا ..

س . ع — المغار

سبق أن قلنا لك ان تهتم بالوزن . في قصيدتك الاخيرة الينا صورة جميلة عن صمود القرية ، ولكنك لم تراع مستلزمات القصيدة .. لعلك توافقنا على أن وصف رموش الاطفال بانها سكاكين للاعداء ليس جميلا ..

ولا بد لك من تعويد اذنك على التفعيلات الشعرية .

ف — شفا عمرو

« عودة وذكرى » ومن قبلها « المعطف » .. اردنا من قبل ان نحدثك عنهما شفاها .. حسب طلبك ، ولكن يبدو انك كنت منشغلا في التحضير للسفر الى خارج البلاد للدراسة . نتمنى لك التوفيق والتقدم في الكتابة والدراسة .

الصورتان في القطعتين المذكورتين جميلتان ولكنهما غير تامتين .. خصوصا في « المعطف » . أما في « عودة وذكرى » .. فقد أجدت الوصف ولكنك تركتنا أمام سؤال عن عودة ابن الحاجة فاطمة ؟ كيف عاد والى اية بلاد عاد..

ننتظر منك ، وانت في غربتك عن الوطن ، المزيد ...

ع . م . ح — طمره

اذا كنت تلميذا في الصف التاسع حقا ، فلا بد انك ستصبح شاعرا عن حق وحقيق ... هذا ما تبشر به قطعتك « وصف الحرب » .

ولكي تصبح مثلما نتمنى لك، نشير بالاكثار من المطالعة والتمرن .

م . أ — الطيبة

عندك ملكة الزجل . ولكنك لا تزال تحت تأثير الفصحى ، اذ سرعان ما تدخل في الزجلية كلمات وعبارات فصيحة .

ولكي تقوى هذه الملكة يجب أن تراعي قيود الشعر العامي ، التي نعتقد انك على معرفة بها . وننصحك ان تجعل مقطوعاتك قصيرة .. وتتعب عليها تعبا جديدا حتى تكون جيدة .

سلسلة محاضرات هامة عن الادب العربي والتاريخ العربي

حيفا — مكتب الاتحاد — قامت اللجنة الثقافية في نادي الاخوة الثقافي في حيفا ، بمبادرة هامة وضرورية ، اذ اعدت سلسلة محاضرات ادبية وتاريخية وفكرية جاءت لتعطي الطلاب الثانويين والجامعيين والشباب عموما في حيفا ، تلك المادة « المحرمة » التي يتجاهلها برنامج التعليم الاسرائيلي تجاهلا تاما او يزيفها تزييفا صارخا.

افتتح نادي الاخوة هذه السلسلة بمحاضرة حول « فكر النهضة القومية العربية في القرن التاسع عشر » قدمها الشاعر سالم جبران ، رئيس تحرير مجلة « الغد » ، في النادي يوم الخميس الماضي وبحضور جمهور من الطلاب والشباب .

وقد علم مندوبنا انه من بين المواضيع الاخرى التي تتضمنها السلسلة : فلسفة التاريخ عند ابن خلدون ، الشعراء الصعاليك ، الادب المهجري ، الخوارج ودورهم في التاريخ الاسلامي ، احمد فارس الشدياق ، وغيرها من المواضيع الادبية والتاريخية والعلمية الهامة .

وقد علم مندوبنا أن عددا من الاساتذة ورجال الفكر سيقدمون مواضيع هذه السلسلة الهامة .

ولا ريب أن بامكان المناطق الاخرى أن تقدم مثل هذه البرامج الهامة التي من شأنها أن تعرف أجيالنا الطالعة على تراث شعبنا الحضاري مفشلة بذلك مخطط التصفية الثقافية والافراغ القومي اللذين تمارسهما سلطات الاضطهاد القومي ضد شعبنا .

معرض اوره لاهب شالتيئل في حيفا

تعرض في «الدار شاجال للرسامين» في حيفا لوحات من اعمال الرسامة اوره لاهب شالتيئل ، وبينها لوحات زيتية ومطبوعات ليتوغرافية ورسوم الابيض والاسود .

وقد افتتح المعرض يوم السبت الماضي الرسام جرشون كنيسبل بكلمة عن الرسامة صاحبة المعرض قال فيها :

« موضوع الامومة الذي تتناوله الرسامة في معظم لوحاتها ، لم يكن مجرد صدفة ولم تختره هو اختيارا عابرا ، بل هو موضوع الرسامة تبلور على هذا الشكل الانساني الذي تتميز به بتعابيره الصادقة ، وبهذا اللون من الفنون الذي عرفنا به تلك العلاقة الخالدة — الامومة » .



ام وطفلهـا

ومن مميزات لوحات أ. شالتيئل الدفء الانساني والاحساس الشاعري ، [illegible] الترابط والايقاع في [illegible] المنظوري ، [illegible] دوما مع الانتقال التدريجي من صورة الى صورة ، ذلك الانتقال الذي نجده حتى في اللوحات الزيتية ، ولكن بشكل مضخم تختفي معه صورة الام وطفلها لتحل محلها صورة الرسامة والتاكيد على عنصر الامومة .

وتتجلى قوة الابداع والتعبير بالضبط في المحفورات والمطبوعات من اعمالها ، اذ تتوفر فيها جميع العناصر الابداعية وتلاحم الفكرة والعمل الجيد .

والبساطة من مميزات لوحات الفنانة ، وكذلك الواقعية في التعبير والانسانية . فشالتيئل لا تنجر وراء المقاييس الجمالية التي تفقد المضمون تعبيره ، ولاقيمة للشكل بدون ذلك التفاعل المبدع مع المضمون .

وبين لوحات الرسامة رسوم عن النساء العربيات ، ومناظر قروية ، تأثرت بها خلال عملها في « عين حوض » التي صارت قرية الرسامين ... !

وفوق هذا الكلام لوحة من اعمال اوره لاهب شالتيئل .



من يخاف من ياسر عرفات

المتطرفون في اسرائيل ، وجميع الذين يمثلون الخط الرسمي للحكومة ، يتحدثون في هذه الايام ، عن « الهتارية العربية » متمثلة في شخص ياسر عرفات .. وهؤلاء لا يستحقون مجرد تفنيدا لدعواهم . لان الهتارية تعبر عن فترة تاريخية معينة في تاريخ الامبريالية التي لا تزال تقف وراء حكام اسرائيل وتمدهم باسلحة الدمار للقضاء على الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق مطامع التوسع الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط .

اما المعتدلون ، فيناقشوننا ، نحن ، عرب اسرائيل ، بصورة اكثر تأدبا ، ويزعمون ادعاءاتهم ان ليس هناك من بين عرب فلسطين من نستطيع ان نجد معه لغة مشتركة ! « ان عم مى لديبر » هذا شعارهم المشهور ، في احدث صالونات ازياء اسرائيل السياسية . وهؤلاء المعتدلون يسالوننا بكل حرقة : اليست هناك امكانية لخلق قيادة فلسطينية ، ليست من « السفاحين » والمتطرفين ، للتحدث معهم ؟

ويسال السؤال : اية « قيادة » فلسطينية يرضى عنها هؤلاء « المعتدلون » ؟

وهل يشترطون ان تكون قيادة الشعب الفلسطيني من زعماء الاستيطان في حزب المتدينين ، او من اعضاء « الهستدروت » النشيطين في الضفة الغربية ، او من قوائم حزب العمل العربية في الكنيست ! لتوقع صكوك بيع الارض دون دفع حتى خلو رجل لاصحابها الشرعيين ؟
اية قيادة يريد حكام اسرائيل ؟

قسم من رجالات الشعب العربي الفلسطيني اغتالتهم يد رجال الكوماندو الاسرائيلي ، في بيروت ، وروما وباريس وعمان ، وقسم آخر تزج به في سجونها ، وقسم تطارده .. وكثير من الشخصيات الوطنية ، ابناء هذه البلاد ، الذين نعرف طيب معدنهم ، من شيوعيين وديمقراطيين قذفت بهم حكومة الاحتلال خارج وطنهم ، بعد ان عاشوا قرابة سبع سنوات في اتصال مباشر مع الشعب اليهودي عرفهم وعرفوه وتحدث اليهم وتحدثوا اليه ، ثم قذفت بهم السلطة الى الخارج ، مثلما قذفت بشعب برمته .

اذن ، هل القضية من الذي يقف في راس منظمة التحرير ، او في قيادة الشعب الفلسطيني ؟ وهل القضية هي قضية قيادة ام هي قضية شعب باكمله ؟

ان حكام اسرائيل ، وبسياستهم هذه ، يجعلون من الشعب العربي ياسر عرفات . وهذا الشعب ، لا يرفض التفاوض مع اسرائيل من اجل ايجاد تسوية سلمية عادلة لقضية فلسطين ، بل ، بالحقيقة ، انه يرفض التخلي عن حق مشروع اعترفت به البشرية جمعاء .

ولكن يسالونك هنا في اسرائيل ، وماذا عن خطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة ، الذي يتصور فيه دولة ديمقراطية للعرب واليهود في كل فلسطين ؟

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن مباشرة ، وكانه طعنة حربة ، وماذا عن تصريحات حكام اسرائيل بان لا وجود للشعب العربي الفلسطيني ، وان لا حقوق لمثل هذا الشعب ان وجد في فلسطين ؟

ولكن العقلاء الواقعيين ، الذين ينشدون السلام فعلا ، يدركون ، انه متى كانت التصريحات عقبة للتفاوض اذا توفرت النية الحقيقية للسلام والتفاهم ؟!

اعلان استقلال اسرائيل في ١٤ ايار ١٩٤٨ يتجاهل كليا الشعب العربي الفلسطيني ودولته . فهل يجب ان يكون هذا عقبة امام التفاوض مع اسرائيل ؟

لو رفع العرب ، هذا الشعار اليوم ، لقلنا ان هذا سخف .

خطاب عرفات في الامم المتحدة لا يمكن ان يكون عائقا لمفاوضات سلام في اطار مؤتمر جنيف .

والحقيقة ان حكام اسرائيل رفضوا التفاوض على ارجاع حقوق عرب فلسطين ، قبل ان يسمعوا بياسر عرفات !

فمن يخاف من ياسر عرفات ؟ اليس اولئك الذين يرهبهم مجرد الاعتراف العالمي بحق هذا الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه التي يجب ان تنسحب منها قوات الاحتلال !

ثم اذا كان ياسر عرفات ، « هتلر الشرق » ، فلماذا اضاع حكام اسرائيل فرصة التفاوض مع الملك حسين ، قبل مؤتمر الرباط ؟ ولماذا لم يعترفوا اليوم ، وامريكا تعترف ، بان الملك حسين كان مستعدا للتفاوض مع اسرائيل . وجرت عدة لقاءات بين الملك والمسؤولين دون نتيجة . لان اسرائيل لا تستطيع التفاهم حتى مع الملك حسين الذي يعتبرونه ، بكلمات رابين ، « الصديق لاسرائيل في الجبهة الشرقية » .

اذا كانت الدول العربية ، ومنها منظمة تحرير فلسطين ، تقبل التفاوض مع اسرائيل في مؤتمر جنيف لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، على الرغم من ان اسرائيل :
لا تزال جيوشها تحتل اراضي عربية ،
رغم التصريحات بالتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني ،
رغم عملية الاستيطان الكولونيالي المستمرة ،
رغم التهديد بالحرب ،
رغم الادعاء بان كل فلسطين هي ارض اسرائيل التاريخية .

فلماذا ترفض اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير ، بحجة ان برنامج المنظمة يستهدف الغاء دولة اسرائيل ؟
هل ينتظر السلام ، هل تتوقف عجلة الزمن ، حتى يتم حكام اسرائيل تخريج « قيادة » فلسطينية من مدرسة حزب العمل ؟

هناك من يخشون بان يكون ياسر عرفات آخر المعتدلين في القيادات الفلسطينية التي تستطيع ان تتنازل كثيرا ، من اجل انتزاع ابسط حق اولي من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الا وهو الاعتراف بحقوقه في دولته المستقلة على ارضه . والشعب الفلسطيني ، ان لم يكن اكبر من شعب اسرائيل ، فهو على الاقل بحجمه ، وان لم يكن صاحب افضلية في نيل حقوقه القومية المغتصبة ، فهو على الاقل صاحب نفس الحقوق في هذه البلاد .

صليبا خميس



عاقبة الخلط بين الضيم والضيف!

اريد ان اقنع نفسي بأن السذاجة ، الى درجة الهبل ، هي التي اوقعت بعض « الوجهاء » العرب في مصيدة « برقيات الاحتجاج » على « الاستقبال » الذي نظمه طلاب الناصرة لرئيس الحكومة ، السيد رابين ، يوم الاربعاء الفائت . فمع أن القاب الباشوية والبيكوية ، وهلمجرا ، قد شطبت من مصطلحات عالمنا المتنور ، سوى في السعودية والاردن ومجلس اللوردات البريطاني ، فان المرشدين والاوصياء اليهود على عرب اسرائيل ظلوا حتى الان يوهمون هؤلاء « الوجهاء » العرب السذج أنه لا يجوز مخاطبة رئيس الوزراء الا بيا « صاحب المعالي » ..

ويحدث هذا الاستهبال في بلد ، هي اسرائيل ، يتباهى زعماؤها بأنهم يكملون تراث « رعاة البقر » الامريكان « الحالوتسي » – أي : الطليعي – ويقف وزراؤها على منصة البرلمان (الكنيست) شالحين الجاكيت وبياقات مفتوحة . وأنكر العديد من الوزراء ، في سنوات اسرائيل الاولى ، حين كانوا يحضرون جلسات الكنيست ببناطيل الخاكي القصيرة . وهذه شعبية لا بأس بها .

أما « المين » العربي ، الذي شاهدناه أمام التلفزيون الاسرائيلي وهو يتهم طلاب الناصرة بالوقاحة وبأنهم أساؤوا الى « تقاليد الضيافة العربية » ، فلا يمكن اتهامه بالسذاجة بل ، على الاقل ، بالجهل والحماقة . فقد استعاض عن تقاليد الضيافة العربية ، التي تتميز برفض الضيم (لا الضيف) حتى ولو أدى ذلك الى التضحية بالنفس ، واستبدلها بتقاليده هو ، وأمثاله ، تقاليد المذلة والخنوع للضيم حتى ولو أدى ذلك الى التضحية بشعب بأسره !

ومع ذلك نحن لا ننتظر من هذا الافندي ، وأمثاله ، ان يعرف قصة عمر بن الخطاب مع وفود القبائل التي جاءت تبايعه . فطلب منهم ان يتكلموا اذا رأوا منه اعوجاجا . فصاح أحدهم في وجه أمير المؤمنين : والله يا عمر لو رأينا منك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا ! فحمد الله على انه أمير في مثل هذا الشعب ..

فأين « وقاحة » طلاب الناصرة من هذه « الوقاحة » التي هي من أصول الترحيب بالضيف ، العربية العريقة ، لا الترحيب بالضيم – أيها الاميون الذين لا تميزون الخمسة عن الطمسة ولا الفاء عن الميم ؟ !

ولا يوجد شعب عريق الا وهذه تقاليده . ولا يختلف شعب اسرائيل ، في هذه التقاليد ، عن غيره من الشعوب ، ولا طلاب شعب اسرائيل الذين « استقبلوا » رئيسة الحكومة السابقة ، ومن سبقها ، في جامعة القدس وغيرها حتى بأحسن مما « استقبل » رئيس الحكومة الحالي من قبل طلاب الناصرة .

الا أن معالي رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، لم يكن ينتظر سوى « تقاليد الخنوع للضيم » . فقد أوهمه أصحاب هذه « التقاليد » ان هذه هي الحالة . فعليه ان يجري حسابا عسيرا مع الذين خدعوه (لا مع طلاب الناصرة) وان يعرف ان هؤلاء « الوجهاء » لم يعودوا يمثلون احدا . لقد مضى زمنهم فمضى ، بالتالي ، زمن السياسة التي كانت تتوكأ عليهم . وهذا أمر طبيعي وحتمي وحسن جدا جدا لانه من شأنه ان يساعد حكام اسرائيل على رؤية حقائق العصر حتى يتعاملوا مع الحقائق لا مع الاوهام فيروا طريق السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب – الذي لا طريق سواه .

ولان معالي رئيس الحكومة وقع في مفاجأة لم يستعد لها ، فاننا نريد أن نضرب صفحا عن اشاراته وغمزاته التهديدية التي لا تليق بمركزه السامي والمسؤول خصوصا وان هذه التهديدات موجهة نحو طلاب صغار صدقوا أنه توجد في اسرائيل « دمقراطية » !

ولكن ، هل حقا أن الطلاب في أي بلد عربي لا يستطيعون أن يواجهوا رئيس حكومة بلادهم بمثل هذه المواجهة ؟ ماذا فعل طلاب الناصرة سوى أن وجهوا أسئلة الى رئيس حكومة بلادهم اذا ما قارنا ذلك بالتاريخ النضالي الدامي الذي يميز حركات الطلاب في البلاد العربية الذين لم يكتفوا بتوجيه الاسئلة بل خرجوا في مظاهرات جوبهت باشد القمع البوليسي ولكنهم ظلوا يتظاهرون ويقعون صرعى رصاص البوليس حتى كنسوا رؤساء حكومات وملوك أمثال نوري السعيد والشيشكلي وفيصل وفاروق والسنوسي و « الاولترا » في الجزائر ، وهلمجرا ؟ !

فالتعقل هو البديل الاسلم عاقبة . وهذا ما ندعو له ، نحن الشيوعيين . فلا تسمعوا الذين يخلطون بين الضيم والضيف ان يوقعوكم في مفاجأة اخرى .

(جهينة)

على هامش مؤتمر « بن كلوب » الدولي الذي سيعقد في القدس العربية المحتلة :

الثقافة والاحتلال

● شهدت السنة الحالية تحولا تاريخيا في مزاج المجتمع الدولي والرأي العام العالمي ، في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية . وبدأ يتعزز ويترسخ الامر الطبيعي جدا ، وهو تصاعد عزلة المعتدين من جهة وتصاعد التضامن العالمي مع ضحايا العدوان من جهة اخرى .

ولم يقتصر عزل المعتدين الاسرائيليين على الجبهة السياسية – الدبلوماسية فقط بل تعداها الى الجبهة الثقافية أيضا . ان صراخ أبواق الدعاية الاسرائيلية ضد « الكتلة العربية – السوفييتية » لن يطمس الحقيقة التي تأكدت في مؤتمر منظمة اليونسكو الاخير ، وهي أن أنصار الثقافة الحقة – أنصار القيم الانسانية ، يدمغون بالعار سياسة الاحتلال ، ويرون في الاحتلال الاسرائيلي للقدس العربية وكل الاراضي الفلسطينية العربية المحتلة خطرا على الثقافة ، خطرا على التراث الحضاري ، خطرا على الانسان . وانطلاقا من هذا التقييم الثقافي – الانساني ، قرر المؤتمر الاخير لمنظمة اليونسكو طرد اسرائيل من عضويتها ، ووقف كل مساعدة لها .

على ضوء هذه الهزيمة الساحقة للاحتلال الاسرائيلي ، في الجبهة الثقافية العالمية ، يمكن أن نفهم مدى تطبيل أجهزة الاعلام الاسرائيلية لمؤتمر « بن كلوب » الدولي الذي سيفتتح في القدس العربية المحتلة ، في السادس عشر من هذا الشهر .

ان قرار رابطة الكتاب العبريين ، أصلا ، باقامة نادي الكتاب الاسرائيليين في القدس العربية المحتلة – مساهمة من « ثقافة » الاحتلال في تكريس الاحتلال – هو وصمة عار في جبين الادب العبري ، وهو اعلان وتأكيد بأن القيمين على المؤسسة الادبية في اسرائيل يفتقرون الى الحد الادنى من الانسانية الضرورية للكاتب لكي يكون كاتبا .. وحين وافقت رابطة « بن كلوب » الدولية على انعقاد مؤتمرها في اسرائيل ، وحين وافقت على انعقاده في نادي ثقافة الاحتلال في القدس العربية المحتلة ، كانت اما غبية الى درجة مهينة أو متواطئة مع الاحتلال بشكل يجعل وجهها الثقافي مغمسا بالوحل مثيرا للاشمئزاز . وبهذا الصدد فاننا نسجل باعتزاز ان منظمات « بن كلوب » في الدول الاشتراكية قد أعلنت مقاطعتها لهذا المؤتمر ، لانه يعقد في اسرائيل رابين – ألون – بيرس .

وحتى لا يقول أحد اننا نعطي لهذا المؤتمر صبغة سياسية ، بينما هو بعيد عن ذلك ، نذكر بما تقوله الصحف الاسرائيلية من أن هذا المؤتمر سيتحول الى مظاهرة تضامن مع اسرائيل « المحاصرة » بعد طردها من اليونسكو ، كما نذكر ان رئيس حكومة اسرائيل سيلقي الكلمة الافتتاحية في المؤتمر ، وواضح ان لا علاقة لرابين بالادب والثقافة ، بل هو سيحاول اظهار « المهمة الثقافية » للاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية العربية المحتلة ، التي تشبه الى حد بعيد « المهمة الحضارية » للانجليز في الهند !

ان من واجبنا الوطني والانساني ، بل أن من واجبنا الاخلاقي أن نسمع كل المشتركين في المؤتمر الدولي صرختنا الساطعة المدوية ، كأقلية قومية محرومة من ثقافتها القومية في ظل حكام اسرائيل وكأبناء الشعب العربي الفلسطيني .. ومن واجب صرختنا ان تكون أصيلة وقوية بحيث تقلب مخططات حكام اسرائيل رأسا على عقب ونجعل المشتركين في المؤتمر يستمعون من صاحب الحق ، الى حقيقة القضية .

ونحن على ثقة أنه ليس الكتاب العرب والتقدميون اليهود فقط سيفشلون أهداف سلطات الاحتلال من وراء هذا المؤتمر ، بل أن الشعب الاصيل في القدس وكل الارض المحتلة سيعرف كيف يوصل كلمته الى الكتاب السذج المغرر بهم والى الكتاب الاحتلاليين في مهرجان « الادب » الاحتلالي !! ●● .

سالم جبران

انطباعات من برلين

بقلم : نسيم ابو خيط

في الفترة ما بين ١٧–١١–٧٤ – ٢٦ –١١ – ٧٤ زار جمهورية المانيا الدمقراطية وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي واجرى محادثات مع حزب الوحدة الاشتراكي الالماني . وكان لي الشرف بان اكون احد اعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

صحيح ان الشمس لم تكد تظهر في سماء برلين او حتى في سماء المانيا الديمقراطية كلها ، وان الضباب كان يلف الافق ومابنته يد الانسان ، وان رذاذا من المطر كان يتساقط بين الفينة والاخرى ، وان الخريف عرى الشجر من اوراقها فغدت كالحطب المغروس ، وان الحرارة وصلت الى ٤ درجات .. ولكن احدا منا لم يشك البرد . ليس لاننا اقمنا في مكان دافيء ، فهذا ما يناله اي عامل في اية شقة في حي يقام بجوار مصنع ، وانما للحفاوة والحرارة التي استقبلنا بها منذ ان وطات اقدامنا ارض المطار في برلين ، وخلال الايام التسعة التي قضيناها في ربوع المانيا الديمقراطية .

حفاوة وحرارة ! ومع ذلك فلا يمكنني ان انقل من خلال هاتين الكلمتين المشاعر التي احاطنا بها رفاقنا الالمان خاصة بعد ان عبرنا ، قبل وصولنا برلين ، ٣ حواجز ومعابر للتفتيش في مطار اللد ، اخرها جرى في ممر ضيق مستور خلعنا فيه ملابسنا تحت سيل من اسئلة « الموظف » الوقحة ، الذي اصر على ارسال الحذاء الى الفحص « الالكتروني » وعلى رؤية ما تحت الكلسون !

*

في فترة وجودنا في جمهورية المانيا الديمقراطية زرنا ، الى جانب العاصمة برلين ، ثلاث مدن اخرى هي ايرفورت ولايبزغ وفايمار . وفي منطقة ايرفورت زرنا منطقة كانت تعتبر من افقر المناطق في البلاد التي كانت تعيش على الزراعة في الاساس ، ومعظم السكان هناك مازالوا يعيشون تحت تأثير الكنيسة .

انها منطقة اينفيلد . اما اليوم فقد عملت الدولة على تطويرها وذلك باعادة بناء وتطوير المصانع الصغيرة وبناء صناعة زراعية حديثة ومصنعا كبيرا للنسيج يضم ٤ الاف عامل وعاملة ، وهذا المصنع الاخير مزود بعيادة ونادٍ كبير يمكن تحويله الى مسرح ومطعم فخم ، وعنابر لممارسة النشاطات الرياضية ، ومركز تجاري ، ومركز لتزويد البيوت بالمياه الساخنة للتدفئة ، وبركة مكيفة للسباحة مفتوحة امام العمال وابنائهم حتى في حالة تساقط الثلج خلف النوافذ . والى جوار المصنع اقيمت ١٤٠٠ وحدة سكن جديدة لعمال المصنع وعائلاتهم .

مما يلفت النظر في المدن وحتى القرى الالمانية هو ان الزائر يستطيع ان يقرأ التاريخ بمجرد النظر الى الابنية . فالى جانب العمارات الجديدة التي اقيمت في الاونة الاخيرة يجد العمارات القديمة ذات السقوف القرميدية المبنية على مختلف الاشكال والتي تشع بالرصانة والقدم .. فهذه عمارة عمرها ٤٠٠ سنة وهذه مئتين وهكذا ..

في مدينة فايمار زرنا متحفين خصصا لتمجيد شعراء المانيا العظام : غوته وشيلر . وفيهما نظمت التحف والتماثيل والرسوم والاشعار وحتى الادوات المنزلية والكتب التي استعملها الشاعران قبل حوالي مئة عام .

اما في برلين ، فقد تجولنا كثيرا وشاهدنا الكثير . رأينا العمارات الضخمة والاحياء الجديدة ، ورأينا البنايات القديمة التي اعيد او يجري اعادة ترميمها . وهناك في برلين تلتان كبيرتان مفروشتان بالاحراش او فيهما حدائق عامة وأراجيح للاطفال هي حطام الابنية التي دمرت في الحرب العالمية الثانية .

كنا معنيين بمراقبة ما يجري لدى ابناء الشعب الالماني . فالمدن تعج بالحياة ، والزحام في المراكز التجارية على اشده وكذلك الحال في المحلات العامة والمطاعم ، ولاتكاد تجد مقعدا خاليا في المسرح او الاوبرا ، ولباسهم كامل : فلا تجد من يلبس الاسمال او متسولا واحدا سوى اولئك الذين يعترضون طريقك في المدن النائية ويطلبون التبرع الى الكنيسة .

على الحدود بين برلين الشرقية والغربية زرنا بوابة « براندنبرجرتور » الشهيرة حيث شاهدنا ، خلف الجدار الفاصل ، بناية الرايخستاغ والحديقة التي اقيم فيها النصب التذكاري للجندي السوفييتي المحرر . وهناك تحدثنا مع الضباط والجنود الذين يحرسون الحدود . انهم يدركون واجبهم تماما ومستعدون لدفع الثمن لحماية الوطن . ففي الفترة ما بين ١٩٥٢ الى ١٩٦٨ قتل منهم ، غدرا ، ٧ من الجنود والضباط . وهم يتعرضون لشتى انواع الاستفزازات والاغراءات اهمها ما جرى سنة ١٩٦١ حينما استفزت الدبابات الامريكية الجنود الالمان وقطعت الحدود في اتجاه برلين الشرقية ، وسرعان ما وصلت الدبابات السوفييتية لتاييد قوات جمهورية المانيا الدمقراطية ، فانسحبت الدبابات الامريكية . أما الاغراءات فعن طريق التلويح برزم الاوراق المالية او جلب الفاتنيات للتعري تحت انظار الجنود .

ان جنود المانيا الديمقراطية الذين يتناوبون الحراسة على الحدود مع المانيا الاتحادية ومع برلين الغربية يدركون ما يبيته لهم أعداؤهم ويعدون عليهم خطواتهم . فعبر الجدار ، في برلين الغربية – اي داخل حدود جمهورية المانيا الغربية – يرابط قرابة ٣٠ الف جندي ، وهناك اكثر من ٧٠ منظمة فاشية وانتقامية واكثر من ٨٠ منظمة للجاسوسية والارهاب والاتجار بالناس والتهريب والدعاية . وعلى الحدود مع المانيا الاتحادية توجد اكثر من ٣٦٠ محطة اذاعية وتلفزيونية . وفي المانيا الاتحادية نفسها اكثر من ٥٠ قاعدة عسكرية لحلف الاطلسي . وفي غضون مدة قصيرة يستطيع هذا الحلف ان يحشد ٢٠٠ الف جندي و ١٤٠٠ صاروخ و ٤٦٠٠ مدفع و ٧٢٠٠ دبابة و ٢٣٥٠ طائرة و ١٥٠ سفينة .

وفي مجرى الدعاية المعادية للنظام الاشتراكي تهرب اليوم اطنان من ورق الكراريس الملوية .

من خلال الحفاوة والحرارة اجرينا محادثاتنا مع ممثلي حزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، وودعنا بمثل ما استقبلنا .

كان اول ما شاهدته في قريتي ، لدى عودتي ، منظرا خلت انني نسيته منذ بضعة عشر عاما : الناس يجمعون الحطب ! ففي هذا الشتاء لن يستطيع احد ان يوقد مدفئة سواء أكانت بالكاز او بالكهرباء .. انه الغلاء .. انها بلادي .

همـوم

هزي يا نواعم

● عندنا مثل مشهور يقول « دخول الحمام ليس كالخروج منه » !

بعد زيارة رئيس حكومتنا اسحق رابين للناصرة ، اقترح استبدال كلمة « الحمام » بكلمة « الناصرة » فيصبح المثل من اليوم فصاعدا « دخول الناصرة ليس كالخروج منها » !

ما حدث للسيد رابين في الناصرة يبرر اقتراحنا المتواضع بتعديل المثل .

فحين اقتحم رئيس حكومتنا مشارف عاصمة الجليل كانت قد صدرت الاوامر ، باصدار الاوامر لابنائنا تلاميذ المدارس الابتدائية في الناصرة للاصطفاف على جانبي الطريق والهتاف لرابين وحاشيته ، ملوحين بأعلام الدولة .. ليس ،

فحين يكبر هؤلاء التلاميذ ، فلذات اكبادنا ، ستكون لديهم ذكريات طريفة ، مفرحة ومحزنة . وليكن هذا الاستقبال في ذكرياتهم .. قلنا ليس !

رئيس حكومتنا ايضا سيكبر ، وستكون لديه ذكريات .. وحين يتذكر زيارته الاخيرة لعاصمة الجليل اشك في انه سيفرح بأن ثلاثة آلاف وخمسمئة من تلاميذنا خرجوا لاستقباله ملوحين بالاعلام ، فهو يعرف جيدا ان ابناءنا لم يهرعوا لاستقباله بدافع الحماس الوطني لرئيس حكومتنا ، بل لانهم اطاعوا معلميهم الذين اطاعوا معلميهم الذين أطاعوا معلميهم ..

اظن ان الذكرى الوحيدة التي ستبقى للسيد رابين من هذه الزيارة هي حكاية « هزي يا نواعم ! » وسنأتي على ذكرها ..

الذي يطالع صحف اسرائيل غداة تلك الزيارة ، يخيل اليه ان العرب تخلوا نهائيا عن تقاليد حسن الضيافة المأثورة عنهم في كل فج عميق . فقد أجمعت الصحف على ان الطلاب الكبار في الناصرة كانوا « عدائيين واستفزازيين » في اسئلتهم التي طرحوها على سيادة رئيس حكومتنا .

اما اذا خطر بالبال ان نبحث عن الاسئلة « الاستفزازية والعدائية » فلن نعثر لها على اثر .. مثلا : لماذا لا تعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ ومثلا : لماذا لا تتفاوضون مع الفلسطينيين في جنيف ؟ ومثلا : لماذا لا تنسحبون من المناطق المحتلة ؟ ومثلا : لماذا نعاني من التمييز في الجامعات ؟

مثل هذه الاسئلة يسمعها السيد رابين في تل ابيب التي هي تل ابيب ، وفي اورشليم التي هي القدس وفي عكو التي هي عكا وفي نتانيا التي هي نتانيا وفي بئير شيبع التي هي بئر السبع . ويستطيع السيد رابين ان يجيب على هذه الاسئلة في الناصرة كما يجيب عليها في الكنيست ، فلا يوقع نفسه في حكاية « هزي يا نواعم » .. وسنأتي على ذكرها .

الحقيقة ان الاستفزاز لم يرد في اسئلة طلابنا وطالباتنا الشجعان والعاقلين .. بل ورد في اجابات السيد رئيس حكومتنا .. فبدل ان يقول : أسئلتكم هامة وتدل على الشعور العميق بالمسؤولية والوعي ، وسندرسها وسنعيد النظر في سياستنا غير المجدية ، بدل ذلك ، راح السيد رابين يستفز ابناءنا وبناتنا بعبارات شوارعية ممجوجة ، من طراز : لو كنتم في مصر وسورية ، هل كنتم تجرؤون على توجيه مثل هذه الاسئلة ؟

اولا : يستطيعون وأبوها ! ليش لا ؟

ثانيا : ما لك وللآخرين يا اخي ؟ سألوك ، اجب ، دغري ، ليش لا ؟ الذي يتحدى العالم كله يستطيع ان يتحدى طلاب الناصرة وطالباتها ! ليش لا ؟

ثالثا : حكاية « هزي يا نواعم » .. فحين راح رئيس الحكومة يردح ويشنع لمصر وسورية ، وحين عاج على الحديث عن الدمقراطية الاسرائيلية منقطعة النظير ، اشتعل الحماس في صدور الطلاب والطالبات من اخواننا اليهود الموجودين في القاعة الناصرية (من اجل الاخوة) فراحوا يصفقون وينشدون : « هافا نغيلا » .. اي « هيا نفرح ! » . ويبدو ان السيد رابين فرح فعلا فراح يهتز يمنة ويسرة من شدة طربه .. واراد ابناؤنا أن يسهموا في الزفة ، ولعلهم كانوا سينشدون « عليك مني السلام ، يا ارض اجدادي ! » لو اتيح لهم ان يتعلموها .. غير ان المعلم الذي حاول تعليم ابنائنا هذا النشيد منذ سنوات بعيدة طردته وزارة معارف اسرائيل لاسباب « أمنية » طبعا ..

هكذا ، كان على ابنائنا وبناتنا ان يخلقوا ، ولو من تحت الارض ، لحنا ينسجم مع تموجات واهتزازات السيد رابين .. ولم يبخل عليهم ، عز وجل ، فقد الهمهم على الفور . ووقف شاب منهم صائحا : كف يا شباب .. و .. هزي يا نواعم .. الخ !

فرج الله همومهم !

سميح القاسم

اللجنة المعينة (تعسفا) في عرابة تعطل مصالح القرية
ووعود المسؤولين العرقوبية لمساعدة القرية تتبخر هباء

عرابة — لمراسلنا الخاص — على اثر قرار وزارة الداخلية التعسفي بحل المجلس المحلي المنتخب في عرابة وتعيين لجنة تدير شؤون القرية زار المدعو اوري طون عرابة واجتمع الى نفر من المتعاونين مع السلطة والضالين ، ونثر الوعود العرقوبية امامهم ، وطلب اليهم ان «ينقذوا» المجلس من الشيوعيين وسيقدم لهم ثمنا لذلك هبة قيمتها مليونا ليرة !



وادعى طون ، هذا ، ان الكتلة الديمقراطية في المجلس وادارته لم تطورا القرية ! ولذا جاء جنابه ليطورها ! ! فتفقد بعض الاراضي التي ادعت الدولة ملكيتها . واختار قطعة ارض لبناء مدرستين ، ابتدائية واعدادية ، عليها . وقد طبل بعض المهللين واكبروا هذه الوعود . ولكن الشيوعيين وقوى عرابة الديمقراطية التي خبرت طيلة سنوات طويلة الاعيب السلطة وعرفت وعودها العرقوبية نبهوا الاهلين الى هذه الالاعيب والاضاليل .

ومر شهر تلو الاخر . وافتتحت المدارس ابوابها . وعاد اطفالنا الصغار الى تلقي العلم ولكن المشاكل العويصة القديمة لم تحل . فالغرف المتوفرة ليست كافية . والقائمة منها تخجل ، لو تنطق ، أن يطلقوا عليها اسم غرف دراسية . وفعل الاهلون والاباء بمبادراتهم الخاصة لضمان مناخ لائق وصحي لاطفالهم ولكنهم لم يتمكنوا من حل هذه المشاكل .

وادرك الاهلون، بعد ان مرت عشرة شهور ، ان الوعود التي كالها طون وغيره لم تكن الا لتضليل الاهلين وتمرير مؤامرة حل المجلس وتخدير ابناء القرية ليسكتوا عن قرار وزارة الداخلية التعسفي بحل مجلسهم الديمقراطي المنتخب وابعاد اخلص ابناء القرية عن ادارة المجلس واكثر من يسهر على مصالح القرية ويغار عليها ويدافع عنها ويقاوم كل تآمر يستهدف النيل منها . وحتى اولئك الذين صدقوا هذه الوعود ، في البداية، سرعان ما اكتشفوا حقيقتها وحقيقة نوايا السلطة التي حلت المجلس . وهم يدركون الان كيف عطل حل المجلس المنتخب وابعاد الادارة الديمقراطية عنه مصالح القرية . ويدركون ايضا ان الادارة الديمقراطية لم تتقاعس ولم تتهاون في العمل على تطوير القرية ورفع مستوى الخدمات فيها على الرغم من قلة المساعدات الحكومية وشحتها وانه لا اساس لحجة السلطة في حل المجلس . وان الذي يعارض في تطور عرابة وغيرها من القرى العربية هي السلطة وليس غيرها . ومثالا على ذلك قامت الادارة الديمقراطية بالمبادرة الى تنفيذ مشروع الكهرباء القطري ونجحت فعلا في ايصال النور الى احياء عديدة من القرية ، الامر الذي ضايق السلطة واعوانها واثار نرفزتهم وازعجهم كثيرا . واقلقهم ان تتمكن الادارة الديمقراطية من انجاز هذا المشروع الهام . وها قد مر على اللجنة المعينة عشرة اشهر اهملت خلالها العمل في هذا المشروع. كما اهملت كل المصالح الحيوية والفردية والبرامج الحيوية الاخرى التي يطالب الاهلون بانجازها . ونتيجة لهذا الاهمال وبعد ان استفحل الغلاء وعم وطم ارتفعت تكاليف اتمام المشروع حاليا الامر الذي سيضطر اهالي عرابة الى دفع اكثر من مليون ليرة اخرى فوق التكاليف التي كانت متوقعة من قبل . وقد قامت الادارة الديمقراطية بتعبيد عدة كيلو مترات من شوارع القرية سنويا بقروض المجلس والاهلين وبدون اية معونة حكومية تذكر . ويتساءل الاهلون عما قامت به اللجنة المعينة لاصلاح احوال الشوارع وتعبيد بعض ما لم يعبد . وقامت هذه الادارة باعداد الخرائط وكل ما يلزم للمشروع في بناء مدرسة جديدة واوشكت على اعلان مناقصة حول المشروع . ولكن الان وبعد مرور اشهر على اعداده عاد ونام في ملفات اللجنة ولا تبدو اية نية في الافق او اية بادرة للشروع فيه ، والقرية في الحاجة له .

وفي عهد اللجنة المعينة اغلقت عيادة الام والطفل ، العيادة الوحيدة في القرية فتضررت نتيجة لذلك الخدمات الصحية الاولية التي تقدم للاطفال. وقد اغلقت هذه العيادة لان اللجنة لم تكن على استعداد للتغلب على خلاف نشب بينها وبين اصحاب الدار التي تقوم فيها العيادة حول زيادة ايجار الدار . ويتذمر الاهلون بشدة من التوفي في ادارة اعمال القرية ومن التلوثات ، خاصة في موسم الزيتون، التي تملأ شوارع قريتنا بشكل لم تعهده من قبل .

وقد اصدرت الجبهة الديمقراطية في عرابة عدة مناشير وزعتها في القرية شجبت فيها اعمال اللجنة لمصالح القرية والاهلين وفضحت مجددا دوافع حل المجلس . ودعت الاهلين وكل من يعز عليهم مصلحة قريتهم ومستقبلها وسمعتها الى تقوية صفوف الجبهة والاستعداد لخوض معركة الانتخابات المقبلة وانتخاب ممثلين حقيقيين لادارة شؤون القرية ولاصلاح ما خربته اللجنة المعينة .

هذا ويصر الاهلون في عرابة على ان تلبي الدوائر المختصة مطالب القرية بزيادة الهبات المخصصة لها والعون المادي لانجاز المشاريع الحيوية القائمة والشروع في مشاريع جديدة .

رسائل القراء

هل تعني الديمقراطية حرمان المالك من التصرف بملكه ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم
اسمحوا لي بتوجيه هذا السؤال على صفحات جريدتكم الغراء الى المسؤولين في البلاد. اما ما دعاني الى توجيه هذا السؤال فهو ما يلي :

ورثت والدي قطعة ارض في موقع « طنطور » من اراضي المكر . وكان ابونا قد ورثها ابا عن جد . وبحجة انها وعرية صادرت الحكومة ستة دونمات منها « واستصلحتها » وحرشتها . وقمت بدوري باستصلاح القسم المتبقي لنا، باستئجار جرار كلفني ٩ آلاف ليرة . ولم يعارضني أحد بذلك.

ولما كان تراب الارض يصلح « كركارا » تقدمت بطلب ترخيص للعمل وبيع «الكركار» منذ ستة أشهر . ورفضت السلطات المعنية منحي الرخصة المطلوبة بدون مبرر . فقمت ببيع التراب الناجم عن الاستصلاح لسد نفقات الاستصلاح والاستفادة، خصوصا في هذه الايام التي تأخذ فيها الضائقة الاقتصادية بخناق الكادحين .

وسارعت السلطات ، التي صادرت ستة دونمات من أرضي بجرة قلم ، باستصدار أوامر منع « قانونية » ضدي وضد حقي بالتصرف في ملكي . وكأن بيع تراب أرضي ، لاعالة ١٤ نفراً ، يهدد السلطات .

وكل انسان يعرف ان عملي لا يضر أحدا ، بل ينفع ، ولكن السلطات معنية فقط بخدمة الاحتكاريين والمستغلين . ولذلك يجوز لها أن تخالف المنطق القائل بأن صاحب الملك حر في ملكه يتصرف به كما يشاء .

انني اعود واطرح السؤال على مسامع المسؤولين في بلادنا . فهل من سميع أو مجيب فيما يسمونه واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط ؟

محمد قاسم عباس
المكر

توقيع عرائض احتجاج على الغلاء

عاره وعرعره — وقع الاهالي هنا على عرائض موجهة لرئيس الحكومة ، رابين ، تستنكر الغلاء وتطالب بدفع علاوة غلاء كاملة للعاملين .

وكذلك وقع على عرائض تستنكر الارهاب البوليسي ضد التلاميذ والتلميذات والاهالي في المناطق المحتلة وخرق حرمة المدارس التي تقوم بها قوات الجيش والشرطة الاسرائيلية.

اجتماع ضخم في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — في اجتماع ضخم هنا ، مساء يوم السبت الماضي ، اعلنت جماهير هذه القرية التقدمية وقوفها صفا واحدا مع طلاب الناصرة الذين رفعوا أصواتهم مطالبين رئيس حكومة اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وبالذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف .

وترأس الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، الرفيق نادر لوباني ، والقى رئيس المجلس المحلي، الرفيق اسعد يوسف ، كلمة أشاد فيها بانجازات الائتلاف المحلي وتعاون الاعضاء . ثم القى عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق اميل حبيبي ، كلمة سياسية لمناسبة مرور ٢٧ عاما على قرار الامم المتحدة باستقلال فلسطين بدولتين عربية ويهودية .

كذلك قرر المجتمعون استنكار عمليات القمع التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد الطلبة في المناطق المحتلة كما استنكروا موجة الغلاء المستشري.

رسالة عكا

ماذا يريدون من عائلة مكونة ١٦ نفرا .. ؟؟

عكا — لمراسلنا — المواطن سعيد ترشحاني من عكا ، يسكن هو واولاده وابناؤهم قرب « بربور » على شاطيء البحر منذ سبعة عشر عاما في « براكية » كبيرة .

وفي المدة الاخيرة ، اخذت فرقة جيش تلاحق العائلة وتضايقها فمنعتها من الخروج او الدخول الى البيت من الثامنة مساء حتى الرابعة صباحا ، وقد اطلقت النار عليها غير مرة مما سبب ذعرا وهلعا للاطفال الصغار ، وبالصدفة فقط لم يصب احد من أفراد العائلة .

ولما اصرت العائلة على البقاء رغم كل ذلك انذرها ضابط الفرقة بمغادرة البيت وتركه ، والا ... فانه لن يكون مسؤولا عما يحدث .

رب العائلة سعيد ترشحاني توجه الى وزارة الدفاع ووزارة الاسكان ورئيس بلدية عكا برسائل يشرح فيها الوضع ويعلن عن استعداده لترك بيته شريطة ان تؤمن له ولعائلته مسكنا ملائما في عكا.

والمواطن المذكور لم يتلق جوابا على رسائله من اى من هذه الدوائر الثلاث ، واعاد الكرة بعد شهرين ولكن احدا لم يجبه .

وخلال هذه الفترة اضطر الى ترك بيته مع عائلته ليلا ليناموا في عكا القديمة عند الاقارب والاصدقاء ... ثم يعودوا الى البيت نهارا .

ومؤخرا فوجيء المواطن المذكور ، بأن الابواب والشبابيك والمقاعد في بيته قد تحطمت ...

اى انهم يريدون منه الرحيل قوة واقتدارا وبموجب قانون.. الغاب ..

فالى اين يذهب المواطن سعيد ترشحاني مع عائلته المكونة من ١٦ نفرا .. ؟؟

رسالة باقة الغربية

جو من الارهاب والملاحقة اثر التحريض في صحف البلاط

باقة الغربية — لمراسلنا — شنت الفلسطيني . صحف البلاط حملة هوجاء على الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في المثلث بتهمة « تنظيم عرائض تاييد لمنظمة التحرير الفلسطينية ولياسر عرفات » .. وذلك على اثر حملة العرائض التي قام بها اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث استنكارا لاجراءات القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية ضد الطلبة الذين تظاهروا تضامنا مع منظمة التحرير الفلسطينية ومطالبين بالانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب .

وفي اعقاب ذلك قامت السلطات باعتقال الرفيق وجيه عطية وبتفتيش بيته واجراء تحقيق استفزازي معه مصحوبا بالشتائم والكلمات البذيئة . كما فرضت عليه ان يلزم بيته في ساعات الليل .

واثر الاعلان عن نية عقد اجتماع شعبي ضد الغلاء استدعى البوليس عددا من اعضاء الحزب في باقة الغربية وحقق معهم مظهرا ان مكافحة المكافحين ضد الغلاء من مهمات البوليس .

حوار عربي يهودي

في الساعة الثامنة والدقيقة ٣٠ من مساء السبت، ٧ كانون الاول ١٩٧٤ في بيت سوكولوف للصحفيين شارع كبلان رقم ٤ — تل أبيب .

يشترك في الحوار الادباء والشعراء والاساتذة :

أ.ب. يهوشع — اميل حبيبي — البروفسور دان ميرون ابرهيم شباط — سالم جبران — الدكتور شمعون بلاص سميح القاسم — الدكتور اسحق دان تسيجر — داني كروان — جمال قعوار — البروفسور كالمان التمان — عصام العباسي وبي .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة عكا

الى الرفاق المشتركين في الدورة الدراسية المنطقية !
يجري يوم الخميس ١٢-١٢-٧٤ تقديم المحاضرة الاخيرة من مواد الدورة :

المرحلة الجديدة للازمة العامة للرأسمالية في العالم

ويقدمها : **الرفيق وولف ارليخ**
الرجاء الحضور في تمام الساعة السادسة مساء .

لجنة التثقيف الحزبي

العبور الكبير — بقية

في استعمادتها ؟ ام ان اطهر واهم القيم الانسانية قد التبست عليك ؟ ان «شقلبة» القيم والمفاهيم أمر عرفناه عن حكام اسرائيل وكتابها العنصريين منذ زمن طويل حتى اصبح الاحتلال « تحررا » والتحرير « احتلالا » ... وعرفناه ، من قبل ، عن كتاب امبراطوريات غابرة .

ويواصل اهرون ميجد كتابته : « هل اعدد امامكم عدد القصص والقصائد العبرية ، التي كتبت خلال ال ٢٧ سنة الاخيرة ، والتي تحوي التضامن مع الضحية العربية للحرب — الاسير ، واللاجيء والمنهوب والمظلوم ؟ »

لا يا اهرون ميجد . لا داعي الى ذلك ، فنحن نعرفها ونقدر اصحابها ليس لانها تضامنت مع الضحية العربية في الاساس، وانما لانها تضامنت مع الضحية بغض النظر عن كونها عربية ، وليس لنا شك في انسانية هؤلاء ولكن رائحة الشوفينية والاستعلاء القومي تزكم انوفنا من تتمة جملته تلك « .. ويبدو لي ان عددها (اي تلك القصص والقصائد الخ .. التي تتضامن مع الضحية العربية — ت.ز.) هو اكثر من تلك (التي كتبها العرب — ت.ز.) التي تتحدث عن شقاء ابناء شعبنا »

لماذا هذا الغمز القومي التي تابى اميتنا علينا الانجرار وراءه . اننا لانجلس في صف للحساب او للتاريخ ولكنيبدو لي ان اهرون ميجد لو كان مطلعا على هذه العملية اطلاعه على الادب (؟) لما كتب الذي كتب .

ولكن هذه الرائحة العفنة ، التي انطلقت مما كتبه موشيه دور واهرون ميجد وآخرون ، عطر ومسك اذا قورنت بالقيء الذي نشرته على صفحاتها صحف البلاط ، واذا ما قورنت بالغرية الدموية التي بدأها العنصري امنون لين وزملاؤه الفاشيون في لجنة الكنيست فصاغتها اللجنة في قرارها المعروف . وقام رئيسها باعلانه من على منبر هيئة الهيئة العامة للكنيست نفسها امام مايكروفونات الاذاعة وكاميرات التلفزيون بشكل دراماتي يثير السخرية .

وهذا القرار التعيس والديماغوغي، وطبيعة النشر حوله وحول القصيدة ولهجة ذلك النشر — كل ذلك لم يكن المقصود منه قتل القصيدة نفسها فحسب بل وكان تحريضا سافرا على قتل الشاعر نفسه .

فازعقوا ياهؤلاء ماشئتم وامعطوا شعوركم فكل « جبروتكم » الذي تغيب شمسه ليس بقادر على ان يكم افواهنا او ان يخرس كلمة حرة واحدة !

ان ازمتكم لشاملة ، وغيظكم لعظيم ، وطريقكم — طريق الحرب والاحتلال — لمسدود .

وطريقنا نحن ، وحده ، هو الذي بامكانه ان يحقن الدم ويمنع تجدد الحرب — طريق الانسحاب نحو السلام ، طريق سلام الشعوب بحق الشعوب . فلماذا تواصلون شرب البحر ؟

وكل عبور كبير وانتم بخير !

اجتماع نسائي في طرعان احتجاجا على الغلاء

طرعان — عقد في طرعان ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع لنساء القرية للاحتجاج على الغلاء . وقد تحدثت في هذا الاجتماع الرفيقة اوديت نمر . وفي نهاية الاجتماع قررت المجتمعات ارسال برقية احتجاج الى رئيس الوزراء لمطالبته بالعمل على وقف الغلاء وانتهاج سياسة سلام تضمن أمن وحقوق جميع شعوب المنطقة ورخاءها .

اجتماع نسائي ضد الغلاء في المزرعة

المزرعة — عقدت منظمة النساء الديمقراطيات في قرية المزرعة ، يوم الخميس الماضي، اجتماعا للاحتجاج على الغلاء، حضره عشرات نساء القرية . وتكلمت فيه الرفيقة ابتهاج خوري عضو لجنة منطقة عكا للحزب . وقد استنكرت المجتمعات موجة الغلاء الاخيرة وقررن التوجه الى المسؤولين للمطالبة بوقفها .

تصحيح واعتذار

نعتذر للقراء للخطأ الذي وقع في ترتيب نص الخبر في الصفحة السادسة من عدد الثلاثاء الماضي تحت عنوان« مذكرة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية » ، وذلك بسبب خطأ في ترقيم الصفحات التي كتب عليها الخبر . وقد ظهر من الخبر وكأن المذكرة تطلب اقامة لجنة ثلاثية لبحث القضايا والمشاكل المتعلقة بالسلطات المحلية العربية .. مع انه كان يجب ان يرد هذا النص متقدما ليظهر ان المذكرة تعارض في ذلك . ويبدو من السياق ان المذكرة ترى مضيعة للوقت والجهد في اقامة لجان بحث .

« الاتحاد »

تدشين ناد للشباب في كفر ياسيف

كفر ياسيف — خاص بالاتحاد — جرت هنا ، مساء الجمعة الماضي (٢٨-١١-٧٤) ، حفلة تدشين ناد عام للشباب والجيل الفتي من بنات وابناء القرية . وهذا النادي اقامه المجلس المحلي بالاشتراك مع وزارة المعارف وقد كلف بناؤه سبعين الف ليرة ، ويديره ويركز نشاطه الاستاذ رفول بولس .

هذا وقد اشترك في الحفلة جمهور كبير من القرية غصت به قاعة النادي الواسعة .

ابتدأ برنامج الحفلة بكلمة من مركز النادي الاستاذ بولس ، ثم قدم رئيس المجلس المحلي السيد جميل خوري كلمة باسم المجلس ، وتلاه ممثل ادارة المعارف .

وبعد الكلمات بدأ برنامج فني حافل تضمن الشعر والموسيقى والدبكة والرقص ونشيد خاص لنادي الشباب .. كذلك قدم فريق من اعضاء النادي بعض العاب الجودو . وكان مسك الختام مسرحية قدمها لفيف من اعضاء النادي ونالت استحسان الحضور .

هذا وقد جرى عرض البرنامج الفني في الليلة التالية امام جمهور اضافي من اهل القرية .

أبناء الكادحين في منطقة عكا يحيون ذكرى ثورة اكتوبر العظمى

عكا — لمراسلنا — احتفل ابناء الكادحين في منطقة عكا بالذكرى ال — ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ففي يوم ١٠-١١-١٩٧٤ توافد على نادي السلام في كفر ياسيف عشرات الاشبال والاولاد من كفر ياسيف وابو سنان ويركا وجديدة واحيوا برنامجا حافلا بالكلمات والرقص والغناء والاناشيد .. كما عرض في نهاية الاحتفال فيلم وثائقي عن جمهورية المانيا الدمقراطية . كذلك التقت فروع البعنة والرامة ونحف والمكر في نادي البعنة يوم ١٧-١١-١٩٧٤ . وفي كلا الاحتفالين استمع الاشبال الى كلمات عن ثورة اكتوبر وعن الحياة الجديدة التي ادخلتها هذه الثورة على حياة الاولاد في الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية قدمها كل من الرفاق : نبيل عويضة ، المسؤول القطري عن ابناء الكادحين ، والرفيق مفيد مهنا ، المسؤول المنطقي عن ابناء الكادحين ، والرفيق علي ملا ، مدرب فرع يركا ، والرفيقة الهام خوري ، مدربة فرع البعنة . كذلك تكلم كل من الاشبال يحيى عطا الله — الذي اشترك هذه السنة في لقاء « ارتيك » في الاتحاد السوفييتي ، والرفيقة راوية شحادة ومحمود دسوقي ورائدة بكري .

هذا وحيا اشبالنا اشبال الاتحاد السوفييتي وجميع الاولاد في الدول الاشتراكية ، كما استنكروا السياسة العدوانية الاسرائيلية التي تحرم الاطفال من آبائهم ولا تجلب سوى المصائب . كما اتخذ قرار يستنكر فرض الاقامة الاجبارية المنزلية على الرفيق نايف سليم .

وتواصل باقي فروع ابناء الكادحين في المنطقة احتفالاتها بهذه المناسبة المجيدة .

ابراهيم شباط لا يجد ما يشغله غير التحريض على الحزب الشيوعي

بتح تكفا — لمراسلنا — ألقى ابراهيم شباط ، محرر المرصاد المبامية ، محاضرة ، يوم الاربعاء ٢٠ — ١١ أمام تلاميذ الصفوف الثانوية العليا في مدرسة « عمال » المهنية في بتح تكفا . وكان موضوع المحاضرة النزاع الاسرائيلي العربي .

وبدلا من أن يتناول الموضوع بشكل جدي وعلمي ، ككل محاضر يحترم نفسه ، ركز كل « شطارته » على التحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي . الامر الذى أصاب الكثيرين من المستمعين بخيبة أمل .

ومن المؤسف أن يصيب العمى السياسي هذا المحرر « التقدمي » فلا يعود يرى أسباب النزاع الحقيقية ولا دور الرجعية الاسرائيلية والامبريالية الامريكية ، فينضم الى جوقة المحرضين على الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل العنيد من أجل السلام العادل والثابت في المنطقة .

رسالة المكر

مساهمة الحكومة بالقروض لكهربة المكر وتعبيد شوارعها تقل عن ١٤٪

المكر — لمراسلنا — اتضح في جلسة المجلس المحلي الاخيرة ان تكاليف مشروع الكهرباء الذي تم مؤخرا بلغت ٩٩٠ الف ليرة . كما بلغت تكاليف تعبيد الشوارع ، على مرحلتين ، حوالي ٤٢٠ الف ليرة . وكل ما ساهمت به الحكومة ، حتى الان ، لهذين المشروعين ، هو تقديم قروض بحدود ٢٠٠ الف ليرة ....

وهنا اضطر المجلس المحلي الى تحميل المواطنين العبء الاساسي في التكاليف الفورية . مما يفند المزاعم القائلة ان المواطنين العرب لا يدفعون ضرائب كالمواطنين اليهود .

وقرر المجلس مطالبة وزارة المعارف بتحمل الفرق في ثمن الغرف الجاهزة للمدرسة والذي يبلغ ٢٠ الف ليرة لكل غرفة .. ولكنه رفض اقتراح ممثل كتلة المكر الدمقراطية باتخاذ قرار بالاحتجاج على الغلاء وارتفاع الاسعار .

الاصابة معناها الاشتراك في المظاهرات ! ...

القدس — نظرت محكمة الصلح بتاريخ ٢٤-١١-٧٤ في طلب الافراج بالكفالة الذي قدمه المحاميان لانغر والفاهوم بخصوص كل من محمود ابو طير ، حسن ابراهيم زيدان وباسيليوس خليل زيدان . اما محمود فهو رجل في الخامسة والخمسين من عمره يعيل عائلة كبيرة في قرية « ام طوبة » ، هذا بالاضافة الى اعالة عائلة ولده محمد (امام القرية) المعتقل منذ حوالي الشهرين .

وحسن زيدان تلميذ في الثامنة عشرة من عمره كان قد اعتقل قبل ثلاثة اسابيع بعد ان استدعي للتحقيق ثلاث مرات حيث كان يطلق سراحه في كل منها . واما باسيليوس زيدان فهو معتقل في حوادث المظاهرات الاخيرة وبتاريخ ١٨-١١-٧٤ . وقد تقرر البحث بطلبه في ٢٧-١١-١٩٧٤ بحجة عدم تمكن الشرطة من جلبه في ذلك اليوم . هذا وقد احيل النظر بطلب كل من محمود وحسن الى المحكمة العسكرية .

واما المضحك المبكي فهو انه حينما تقدمت الشرطة بطلب آخر لتمديد توقيف الشاب عصام ايوب توتونجي المحتجز الان في المستشفى لكسور ورضوض في اطرافه ، قال القاضي : اذا كان موجودا في المستشفى فلماذا الامر باعتقاله ؟ ثم انه بسبب مرضه لا يمكن اعتقاله !

الشرطي : نطلب ابقاءه في المستشفى وبعد ذلك سجنه ...

القاضي : لكن ربما كانت اصابته عفوية ، الم يحقق معه ؟

الشرطي : لا . ولكن لا يمكن ان يصاب الا اذا كان قد اشترك في المظاهرات . والنتيجة : هو مصاب لانه اشترك في المظاهرات ! .....

متابعة المحاكمة الخرساء

القدس — استأنفت المحكمة العسكرية بنابلس محاكمة الشاب الاصم الابكم عوني منصور .. وكانت الجلسة الخامسة في ٢٥-١١-١٩٧٤ حيث اغلقت الابواب وصعد الى منصة الشهود ضابط المخابرات العسكرية بالمدينة . وبقي في القاعة كل من المتهم ومحاميه وليد الفاهوم والحارس فقط . حينئذ فطن القاضي الى حراجة الموقف وتساءل كيف يتم افهام المتهم بما يدور اذ ان العدل يجب ان يُرى وليس فقط ان يُعمل به ! وهكذا طلب الى المحامي شرح الموقف الى المتهم . وعلم مراسلنا ان ذلك تم بصعوبة بالغة .

وكان المتهم يجلس دون حراك ساهما لا يدري ماذا يدور ويداه متشابكتان وقد وضعهما بين فخذيه . ويظهر انه كان يشعر بالبرد .... ! وقد تأجلت المحكمة .

الحزب الشيوعي السوري — بقية

١ — اقامة تعاون متين بين الدول العربية التقدمية وحشد جميع الطاقات العربية في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية .
٢ — رفع القدرة القتالية للقوات المسلحة .
٣ — تطوير اقتصاد البلاد وتوسيع القطاع العام .
٤ — توطيد وتعزيز دور الجبهة الوطنية التقدمية .

وفي التحية المرسلة الى الحزب الشيوعي السوفييتي عبر المؤتمر عن الاحترام والحب والتقدير لحزب لينين واعتزاز الشيوعيين السوريين بالصداقة الاخوية والرفاقية التي تميز العلاقات بين الحزبين .

فقد دل تاريخ سوريا وغيرها من البلدان المتحررة حديثا ان الاتحاد السوفييتي هو الحصن الحصين لجميع حركات التحرر الوطني والاجتماعي في العالم .

وجاء في التحية التي ارسلها المؤتمر للمناضلين من شيوعيين ودمقراطيين ووطنيين وقعوا في سجون المحتلين وتعرضوا للعذاب الجسدي والنفسي ولم يحنوا الرؤوس :

ان حرب تشرين التحريرية ونضال المقاومة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد وضعتا على جدول الاعمال بقوة قضية تحقيق الهدفين الكبيرين :

تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧ . وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

كما شجب المؤتمر الرابع السياسة الماوية التخريبية الموجهة ضد الحركة الشيوعية العالمية وطليعتها الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد وضد حركة التحرر الوطني .

كذلك اقر المؤتمر طرد رؤوس زمرة رياض الترك التحريفية الانتهازية ، التي حاولت دفع الحزب الى انتهاج سياسة المغامرة والانعزالية والابتعاد عن الحزب الشيوعي السوفييتي . كما أيد المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري فكرة عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية خلال عام ١٩٧٥ وكلف اللجنة المركزية بالقيام بالاتصالات اللازمة في هذا المجال .

وفي النهاية انتخب المؤتمر هيئات الحزب القيادية . وانتخبت اللجنة المركزية الجديدة الرفيق خالد بكداش امينا عاما والرفيق يوسف فيصل أمينا عاما مساعدا .

وهكذا دخل المؤتمر الرابع تاريخ الحزب الشيوعي السوري — حسب تقدير رئاسة المؤتمر ، بوصفه مؤتمر تكريس وحدة الحزب .

تحياتنا للحزب الشقيق مع اصدق تمنياتنا باحراز المزيد من النجاح في سبيل قضية الحرية والسلم والاشتراكية .

تهانينا الحارة الى

* قاسم ابو رومي وعائلته من طمرة بالمولود الجديد وجيه
ابراهيم مالك

* الرفيق عصام رشيد جبارين وزوجته بالمولودة الجديدة
فلسطين

* الرفيق توفيق سليم خليل وزوجته بالمولود الجديد
همام
اعضاء خلية التطوير
الحزب الشيوعي — ام الفحم

* الصديق غانم طنوس وزوجته بالمولودة الجديدة
نيلي
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق أسعد بدر وزوجته بالمولود البكر
شادي
اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية
اعضاء لجنة منطقة الناصرة وقطاع الخط للشبيبة الشيوعية
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الرفيقان حسين علي نعامنة وزوجته سميحة نعامنة بالمولود البكر
جودت
اعضاء الحزب والشبيبة — عرابة

ألوف العمّال اليهود والعرب عاطلون عن العمل !

انتشار البطالة بين عمّال الموانئ والنسيج والاغذية والمناجم والجامعات

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الاقتصادى ـ خطـر البطالة الرهيب أصبح أمرا فعليا وواقعا يتهدد آلاف العمال اليهود والعرب . وكانت بوادر هذه الازمـة الخطيرة قد ظهرت فى عدد من الفروع الصناعيــة كالماس والنسيج والرقائق الخشبية وغيرها منـــذ الحرب الاخيرة وقبل الاجراءات الاقتصادية المنهكة التى أقرتها الحكومة فى الشهر الماضى . ولكـــن الاجراءات الاخيرة عجلت فى وقوع البطالة وزاد فى حدتها تفاقم الازمة الاقتصادية فى العـــــالم الرأسمـالى .

فقد أكد رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت ان البلاد مقبلة علــى أزمة بطالة خطيرة وان العديد مــن الفروع الصناعية قد بدا فعلا بتسريح العشرات من العمال وفصلهم مــن العمل . وقال ان الهستدروت تتوقع ان يفصل من العمل آلاف العمال فى المستقبل القريـــب وانها تبحث فى وسائل لمواجهة البطالة ! وأول أمس الاربعاء عقد مدير مناجم النحاس فى تمناع مؤتمرا صحفيا اعلن فيــه ان المناجم تواجه أخطر أزمة منذ قيامها وان الادارة قد تضطر الى فصــل العشرات من العاملين فى مناجــم النحاس .

وفى تل ابيب عقد اتحاد أصحـــاب صناعة الاغذية اجتماعا طارئا ، هذا الاسبوع ، بحثوا فيه أوضاع صناعة الاغذية المتأزمة . واعلن عدد مــن ممثلى أصحاب مصانع الاغذية انهم سيضطرون فى القريب العاجل الــى اغلاق مصانعهم بعد ان انخفضـــت مبيعاتها بنسبة عالية بعد الاجــراءات الاقتصادية الاخيرة . فوفق المعطيات الاولية انخفضت مبيعات منتجـــات الحليب بأكثر من ٤٠٪ منذ قــــرار الحكومة الاخير برفع اسعار الحليب ومنتجاته بنسب تتراوح بـــين ٦٠ و ١٠٠٪ . وفى رحوبوت ارســل أصحاب مصنع « يفؤورا » لانتـــاج مشروبات « شويبس » و « ميتـس باز » عمال المصنع الى عطلـــة (قسرية) لاسبوعين . ومعروف ان هذه العطلة بدون مقابل . ويعــرب العاملون فى هذا المصنع عن مخاوفهم من ان تتحول هذه العطلة (القسرية) الى « عطلة » مستمرة ، قد تـــدوم طويلا .

واعلن مدير اتحاد أصحاب صناعة الماس ، دانيلى ، ان أزمة صناعــة الماس آخذة فى الاشتداد يوميـــا . ونسبة البطالة فى هذا الفرع بلغـــت ٧٠٪ . فمن أصل ٨٥٠٠ عامل يعمل فى هذه الصناعة فصل عن العمل ، خلال السنة الجارية ، التى شارفـــت على الانتهاء ، ٦٠٠٠ عامل . وقال دانيلى ان تخفيض الليرة الاخير لـم يحسن ولن يحسن فى وضع صناعـــة الماس ، بل سيزيد وضعها سوءا . ومن المتوقع ان يهبط تصدير المــاس (الاسرائيلى) الى ٣٠٪ مما هــو عليه اليوم فى العام القادم . وذلــك نتيجة لاشتداد الازمة الاقتصاديــة فى البلدان الرأسمالية واتساع التنافس بين المنتجين فى أسواق العــــالم الرأسمالى .

ويتوقع المسؤولون فى صناعـــة النسيج ان يفصل عن العمل قرابـة ٢٥٪ من العاملين فى النسيج فى العام القادم . وكانت مصانـــع النسيج فى ديمونة والعفولة والناصرة قد فصلت ٥٦٥ عاملا عن العمل ، مؤخرا .

وقد انتقل خطر البطالـــة الى الجامعات والمؤسسات الرسميـــة الاخرى . ففى تل ابيب صرح مديــر جامعة تل ابيب ، البروفســـور سميونسون ، ان الجامعة مضطـرة الى فصل ٢٠٠ من العاملين فيها . وعلم ايضا ان جامعة بار ايلان فى تل ابيب ستفصل قريبا ١٢٠ مــــن مستخدميها .

وفى حيفا فصل هذا الاسبـــوع عشرات العاملات من مصانع الاغذية والنسيج فى المدينة والمنطقة الصناعية المحيطة بها . وما زال ميناء حيفـــا معطلا تقريبا للاسبوع الثانى . فاكثر من ٢٠٠ من عمال الميناء بلا عمــل وينتظرون قدوم سفن او رحيل أخرى محملة ولكن دون جدوى . فالازمـــة الاقتصادية فى البلدان الرأسماليـــة الرئيسية وفى اسرائيل تركت آثارهــا على التجارة البحرية مع اسرائيل . ولا يختلف الامر فى ميناء اسدود عنه فى حيفا وايلات . وينتظر عمال هـــذه الموانىء الفرج من موسم قطيـــف الحمضيات . ولكن من المشكوك فيه ان يحل موسم القطيف أزمة عمـــال الموانىء التى ما زلنا فى بدايتها .

واذا كانت ادارة موانىء اسرائيل تتردد حاليا فى فصل عشرات العمال من موانىء حيفا واسدود وايلات فقد أقدمت هذه الادارة على فصل أكثر من ٨٠٠ من عمال ميناء غزة الـــذى يعتريه الشلل من الاسبوع الماضى ، حين أفرغت آخر سفينة شحن محملة بالاسمنت حمولتها فى ذلك الميناء . ومن المتوقع ان يدوم فصلهم عـــن العمل طويلا . فمن المعلوم ان الحكومة قررت تجميد استيراد الاسمنت وغيره من السلع الى موانىء اسرائيل ، بما فيها ميناء غزة المحتلة . ونتيجـــة لهذا القرار تعطل العمل فى هـــذه الموانىء .

وتؤكد كل الدلائل ان البطالـــة ستشمل معظم فروع الصناعـــة الاسرائيلية وفرع الخدمــــات والمؤسسات الرسمية . ولن ينجو من أثرها فى المستقبل المنظور الا صناعات المعادن والاليكترونيكا التى تنتج معدات للجيش ووزارة الدفاع . ولكن لـــن تتمكن هذه الصناعات من استيعـاب الكثيرين من العمال الذين سيقذفـــون الى سوق البطالة . هذا بالاضافـة الى انها ستتأثر فى المستقبل حتمـا بالازمة الاقتصادية المتعاظمة باستمرار محليا وعلى نطاق العالم الرأسمالى .

بوكشه .

بمأساة شيخ نحفاوي
عاد ليزور قبور أهله فاعتقلوه "للتحقيق" ..

نحف ـ لمراسلنا الخاص ـ محمد عبد اللـــه قشقوش شيخ طاعن فى السن . وهو من أبناء قرية نحف وواحد من مئات الوف الفلسطينيين الذين شردتهم النكبـة الى لبنان وغيرها . اتيحت له زيارة الوطن بعد طـــول تشرد ، عبر الجسور الاردنية قبل نحو شهر . وكل همه ان يحقق حلمه برؤية الاحياء من معارفه وزيارة قبور من ماتوا من أهله وأصدقائه ، كما قال .

ولم يكد يمضى أياما قليلة حتى استدعى الى مركـــز بوليس عكا . وكان المعتقد ان الامر لا يتعدى تحقيقا عاديا روتينيا يستغرق ساعة او اكثر . ولكن محمد قشقوش لا يزال موقوفا حتى كتابة هذه السطور .

اما التهمة الموجهة اليه ، كما علم مراسلنا ، فهى انه من وجهاء « مخيم البداوى » . لذلك لا بد انه يعرف الكثير عن أسرار منظمات المقاومة الفلسطينية . لذلك أوقف أملا فى ارغامه على الادلاء بما فى حوزته من معلومات ! وفى سبيل الضغط على هذا الشيخ المسن استدعيت ابنته الحامـل التى جاءت برفقته من لبنان . وهناك حققوا معها بالاسلوب « الانسانى » المعروف . وقيل انهم هددوها بتعريتها اذا لم تدل بما لديها من معلومات ..

هذه واحدة من مئات المآسى التى تمر عبر الجسور التى فتحت ، لا رأفة بالمشردين ولا رحمة بالعائلات المشتتة، وانما لغرض فى نفس « يعقوب » ...

النضال كفيـل بتحقيـق المطالب العادلة :
السلطات تتعهد بحل مشكلـة سكـن الطـلاب الجامعيين العـرب

حيفا ـ نشرت الصحف امـس « انه قد تم الاتفاق بين الدائـــرة العربية فى الهستدروت ومكتـــب مستشار رئيس الحكومة للشـؤون العربية وجامعة بار ايلان على ايجاد حل لمسألة ايجاد السكن المناسب لطلاب الجامعة من العرب فـــى تل ابيب » .

واضح تماما ان هذا « التحرك » الرسمي جاء فى أعقاب الاضراب الذي نظمه الطلاب العرب فى جامعة تـــل ابيب على عشب الجامعة ، للمطالبة بسكن انساني لهم .

والقضية المطروحة الآن ، امـام الطلاب ، هي عدم التخدر مـــن الوعود بل اللاحقة فى سبيل انتزاع تنفيذ هذه الوعود .. ومن ناحيـــة ثانية ، فمشكلة السكن تواجه ليس فقط طلابنا العرب فى تل ابيب ، بـل الطلاب العرب فى جامعة حيفا ومعهد التخنيـــون والجامعة العبريـــة فى القدس ـ وهذه الحقيقة الاساسيـة تحتم ضرورة تنسيق لجان طـــلاب الجامعات من اجل حل جذري وشامل لهذه المشكلة المؤلمة المستعصية منـذ سنوات طويلة .

المحامى كامل الظاهر يرد على « معريب »

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقينـــا رسالة من المحامى كامل الظاهـــر يرد فيها على المقابلة الصحفية التى أجرتها معه داليه مزورى مراسلـــة « معريب » تحت عنوان « لســـت فلسطينيا .. أنا عربى اسرائيلى » . وينكر انه قال هذا الكلام . انما هو عنوان يعرب عن سياسة الجريدة التى « ترى فى عرب اسرائيل عربا يتنكرون لقوميتهم وعروبتهم » .

ويلخص الظاهر فى رسالته الحديث الذى أدلى به لمراسلة معريب وانـــه شرح الظلم الذى لحق بالفلسطينيين، بعد اقامة اسرائيل ، المقيمــــين واللاجئين على السواء . ومعاملـة عرب اسرائيل كمواطنين من الدرجة الثانية . وانه قال انه لا يرى مانعا حقيقيا يمنع حكام اسرائيل من مفاوضة المنظمات الفلسطينية من أجل اقامـة دولة فلسطينية فى الضفة الغربيـــة وقطاع غزة والقدس الشرقية .

وأبدى المحامى الظاهر أسفه لان « معريب » نشرت الحديث مشوها .

الكنيســت تحيل للجنـة المالية مشروع قانـــون تقدمـت بـــه الكتلـــة الشيوعيـــة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ أحالت الكنيست الى لجنة المالية ، يوم الثلاثاء الماضى ٣ـ١٢ـ٧٤ ، مشروع قانــــون تقدم به النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون . ويقضى المشروع بازالة الاجحاف اللاحق بضحايا النازية المقيمين فى اسرائيـل والذين يتلقون تعويضاتهم وتقاعدهم مباشرة من خزينة الدولة فى اسرائيل . اذ تدفع حكومة اسرائيل أقل مما تدفعه حكومة المانيا الغربية لمن يتلقى التعويض مباشرة منها . وكانت حكومة اسرائيل قد تلقت من حكومة المانيا الغربية ٣ مليارات مارك على حساب تعويضات ضحايا النازية المقيمين فى اسرائيل ، الا ان ما يدفع لهم من خزينة الدولة هنا أقل مما تدفعـــه حكومة المانيا للذين يتلقون تعويضهم مباشرة منها !

فى القدس المحتلـــة
سخـط عـــام علـى هـــدم مكتـــب تاكسيـات باب الخليـل

القدس ـ مراسل الاتحاد ـ اثار عمل بلدية القدس ، بهدم الكشك ، الذي يعتبر مقــر مكتب تاكسيات باب الخليل ، او تاكسي قلعة داود ، موجة استنكار فى القدس العربيـة وسخط على نوايا بلديــة القدس بتطهير منطقة بـــاب الخليل من العــرب ، وتغيير معالمها تماما .

كما اثار تصرف البلدية احتجـاج اتحاد اصحاب تاكسيات القدســ اليهود ، الذين اعربوا عن تضامنهم مع زملائهم فى القدس المحتلة . وقد اعلن اصحاب التاكسيات العــرب فى محطة باب الخليل الاضراب ،طيلة يوم الاربعاء الماضي . وعلم مراسلنا انه اذا لم تلب بلدية القدس مطالب اصحاب تاكسيات باب الخليـــل ، سيعلن اصحاب التاكسيات فى القدس العربية اضراب تضامن مع زملائهم.

وزعم نائب رئيس بلدية القدس ، امس الاول ، ان هدم الكشـــك بالجرافة تحرسها قوة بوليــــس كبيرة ، هو بحجة ان موقف الكشـك يشوه المنظر العام امام قلعة داود . والفظاظة فى العمل ان المسؤولـين لم يبلغوا اصحاب المقر عن هـــدم الكشك الـذي كلفهم بناؤه ٢٥٠٠ دينار اردني قبل اكثر من سنتين .

ويطالب اصحاب التاكسيات العرب فى باب الخليل ، فضلا عن السماح لهم باقامة مقر لتاكسياتهــم ، بتعويضهم عن الخسائر التى لحقت بهـــم .

أبوه لا يزال معتقلا !

القدس ـ تنشر الصحف العربيـــة المقدسية رسائل التحية الى الدكتور فرحان ابو ليل من نابلس (المعتقل منذ نهاية نيسان الماضــي اعتقالا اداريا) والى زوجته الدكتورة سميره ابو ليـل لمناسبة انهما رزقا مولودا ذكرا أسمياه « توفيق » . وهكذا تنتصر الحيـــاة على أعداء الحياة .

خـارطـة هيكليّة جديدة للـواء الشّمالي
هي مشروع تهويد الجليل "إيّاهُ" في حيّز التنفيذ !

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ الخارطة الهيكلية ، التى اقرتها اللجنـــة اللوائية فى لواء الشمال والتـــي ستبحث قريبا فى المجلس القطــري للتخطيط والبناء ، لاتبشر باي خير لعرب الجليل والشمال ، رغم الاطار البراق الذي حاول واضعو الخارطة وضعها فيه ، بوصفها برنامجـــا « لتطوير الجليل » !

ولايخفي واضعو الخارطة انهـــم يهدفون الى زيادة سكان الجليــــل اليهود الى ٨٠٠ الف حتى عـــام ١٩٩٢ . وانهم اخذوا الوضع الامنى بالحسبان عن طريق اقامة مستوطنات جديدة فى منطقة الحدود الشمالية . وبالطبع لايعنون بذلك ارجـــاع لاجئي كفر برعم واقرث ..

واما عن الوسط العربي فلـــم يذكر واضعو الخارطة ولا الصحف التي نشرت النبا عن مخططات نهـب اراض عربية جديدة صراحة . وذرا للرماد فى العيون اقترحوا توسيع منطقة المجلس المحلي لقرى سخنين والرامة وكفر كنا وتوحيد قريتي كفر ياسيف وابو سنان ورفع القيود عن مناطق فى جنوب وغرب شفاعمرو ، وفصل ترشيحا عن معلوت .

ولكن تجربة اهالي الجليل العرب مع مشاريع « التطوير » المريبة هذه تجعلهم يوجسون خيفة . فالمـدن الجديدة والمصانع الجديدة تقـــام عادة على اراضي عربية مصادرة كما حدث فى كرمئيل وتوفن وغيرهمـــا . والحديث عن « الحدائق العامـــة والاماكن الطبيعية الجميلة » فى هذه الخارطة الجديدة يوحي بافقــــال اراضي عربية جديدة . ولايمكن ان ينسى الناس ان حديقة « مــــرون الوطنية » تمتد فتشمل بيوتا فـــي قرية الرامة وتمنع الرامة مـــــن التوسع شمالا .

بيوت عرب السواعد فى خطر

وعلم مراسلنا ، من مصـــــادر موثوقة ، ان سلطة اراضي اسرائيـل ودوائر التنظيم فى اللواء الشمالـــي تنوي القيام بحملة جديدة لهدم مـا يسمى بالبيوت غير المرخصة . ويعتقد ان بيوت « عرب السواعد » ستكـون الهدف الاول لهذه العملية . ويذكر ان السلطات كانت قد نسفت عددا من بيوت هؤلاء الاهالي القاطنين فـي المنطقة الواقعة بين الرامة وسخنين ومجد الكروم .

ويبدو ان عملية النسف المتوقعة مرتبطة بموجة جديدة من المصادرة والاجلاء تنفيذا لمخطط تهويد الجليل الذي تنوي السلطات الاسراع فـــي تنفيذه .

وفى هذا الاطار يجيء مشــروع السنوات الخمس للاسكان الـــذي اعلن عنه وزير الاسكـان ، عوفـر ، والذي يتضمن مصادرة اراضـــي عربية جديدة فى الجليل ، ومنهـــا اراضي فى قرية المكر ، لاقامة مـــا يسمونه مدينة جديدة .

وكان وزير الاسكان قد صرح فـي رده ، فى الاسبوع الماضي علـــى استجواب لعضو الكنيست توفيـــق طوبي ، ان هذه المدينة سيسكنهـــا اناس من البدو المتفرقين فى المنطقة ومن سيترك مدينة عكا من اهاليهـــا العــرب .

ومشروع الاسكان للسنوات الخمس يتركز ، فى الاساس ، على منطقـــة الجليل ، حيث يتوقع ان تصـــادر مساحات واسعة جديدة من اراضي القرى العربية لهذا الغرض .

وهناك دلائل واضحة تشير الى ان الانذارات التي وجهت الى اللاجئين فى كابول لاخلاء بيوتهم وترك الارض التي بنوا عليها بحجة انها ملـــك للدولة ، ما هي الا جزء من هـــذه العملية الاخطبوطية للاسراع فـــي برنامج « تهويد الجليل » .

اتحاد الطلاب العـرب الجامعيين يستنكـر الابعـاد

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدر اتحاد الطلاب العرب فـــي جامعات اسرائيل بيانا استنكر فيه ابعاد مدير كلية بير زيت الدكتور حنا ناصر والدكتور الفرد طوباسي ومحرر صحيفة الشعب وسائر الشخصيات عن ارض الوطن . واعتبـر ذلك منافيا للانسانية ولكـل المواثيق الدولية .

كما ندد اتحاد الطـلاب بحملة الاعتقالات التعسفيـة والاجراءات الارهابية التـي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني .

انهيـــار ـ بقيـة

شركات ملاحة أجنبيـــة لدوافع سياسية . فكثيـرة هى الدول فى العـــالم ، وحتى التى تقيم علاقـــات دبلوماسية مع اسرائيل ، لا تنظر بعين الرضى الى رسو سفن تجارية تحمل علمـا اسرائيليا فى موانئها .

الشبيبة الشيوعية ـ بقيـــة

جنيف ، حالا .. وقرر الاجتماع كذلك شجب اعتقال ثلاثة من أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاســـرائيلى فى الناصرة ، بينهم اثنان من اعضـــاء اللجنة المركزية للشبيبة ، الرفيقـــان سامى فطاس وأسعد بدر . وكـــان الرفاق الثلاثة قد اعتقلـــوا فى ٢٧ تشرين الثانى الماضى فى اثناء زيـــارة رابين الى الناصرة لانهم هتفوا فى وجه رابين مطالبين بالانسحاب من المناطق المحتلة . وندد الاجتماع بشدة بالحملة الارهابية ضد الطلاب العرب مـــن الناصرة وعموم جماهير الشبـاب فى المدينة . واستنكر الاجتماع استمرار وفرض أوامر الاقامة الجبرية عـــلى عدد من نشيطى الحركة وغيرهم مـن قوى السلام فى البلاد وطالب بالكـف عن هذه الوسيلة التعسفية للضغـط على الشيوعيين وأصدقائهم والقـوى الدمقراطية الاخرى ، واستنكر رفض السلطات منح الرفيق عمر سعدى عضو السكرتارية القطرية تصريحا للسفـر الى حيفا لحضور الاجتماع .

اعـــــــلان

المحامــي خالد ياسين ـ عرابه

يهنيء اخـاه **رشيد ياسين** بمناسبة تخرجه بنجـــاح من الجامعـة العبرية ـ القـــدس وحصوله على شهـادة **ب.ع** فى العلوم (الرياضيـات والفيزيـاء)

ويتمنـى له كل يوم المزيـد من النجـاح .

قـداس وجنـــاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحــــوم

نعيـم عـوده مرجيـه

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\١٢\٧ فى كنيســـة الروم الكاثوليك فى يافة الناصرة الساعة التاسعة صباحا . فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهــم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بكل منهم

لا اراكــــم الله مكروهـــــا بعزيـــز

آل الفقيـــد

الاحتفــــال باليوبيــل الخمسينى لتأسيس اتحــاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلـى

تستعد فى هذه الايام جميع مناطق وفروع اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى للاحتفال الكبير بالذكـــرى الخمسين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية فى هذه البلاد . وقد عقدت اجتماعات تحضيرية واحتفالات ومحاضرات حول تاريخ الحركة ، اشترك فيها عدد من مؤسسى الشبيبة الذين ينشطون اليوم ضمن صفوف الحزب .

وسيقام هذا الاحتفال ، تحت شعار « من أجل السلام والاخوة اليهودية العربية وللدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة » ، فى قاعة سينما « تسليل » فى يافا ، فى الساعة العاشرة من صباح السبت ١٤ـ١٢ـ٧٤ . ويتضمن برنامجه، بالاضافة الى كلمة الافتتاح ، محاضرة عن اليوبيل وتحيـات وبرنامجا فنيا حافلا .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــه

اسرائيل نفسه الذى يريدون ان يغرقوه معهم .

فهل يرضى الشعب ؟

اننا متأكدون بأنه لن يرضى أبدا . وكلمـــة ابى ذر الغفارى المأثورة ـ عجبت لمن لا يجد القوت فى بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه ـ تصلح للعرب ولليهود كما تصلح لعمال جميع الشعوب .

ونحن ، الشيوعيين ، حين وقفنا على رأس العمال والشعب المتضرر كله هاتفين ضد الحرب وضد الغلاء وضد البطالة ومن اجل الخبز والعمل والسلام ، انما كنا ولا نزال الطليعة ، الحساسة جدا والمسؤولة حتـــى النهاية ، لجماهير الشعب كله ، من يهود وعرب علـــى السـواء .

ويخطىء الحاكمون بأمر الدولار (الدولار الساقط) اذا توهموا أنهم سيستطيعون طويلا تنويم الشعـــب الجائع باصطناع الازمات الحربية وبدعاوى « الخطــر على كيان الدولة » . فان كل باب يسد أمام سياستهـم الحربية هو باب يفتح على آفاق السلام . واذا كـــان الشعب يستطيع ان يتحمل بعض التحمل الآن فاننـــا لا نزال ، باعتراف السيد رابين نفسه ، فى أول هـــــذا الطريق الكارثي .

والعمال العــرب ، الذين هــم اول المتضررين ، يجابهون الازمة الحالية وهم متسلحون بأغنى الخبـــرة التي اكتسبوها من الازمات السابقة والتي تثبت للجميع اننا نستطيع ان نقف فى وجه كل الازمات اذا شمرنـــا عن سواعد الكفاح المنظم ، بوحدة صف مـــع العمـال اليهود المتضررين ، وبقيادة حزب العمال الثوري المجرب ـ حزبكم الشيوعي .

لن نقف مكتوفي الايدي امام قذف عمالنا بيـــن شدقي البطالة ! ان لقمة اطفالنا ، كحياتهم وحياتنـــا ، هي مقدسة ! اذا كتب علينا الكفاح ، سنكافح ! سنظل نهتف للسلام العادل حتى لايجوع طفل ولايموت شاب !

الحزب الشيوعي الاسرائيلـي ـ الدائرة النقابية المركزية

تعقد اجتماعها العـام يوم الخميـــس ، ١٢\١٢\٧٤ ، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ، فى دار اللجنة المركزيـة للحزب فى تل ابيب ، شارع « مازا » ٦١ .

على جدول الابحاث : **البرنامج الاقتصادي والنضال دفاعا عن مستوى حياة العاملين .**

متفرقـات .

برجنيـف ـ بقيــة

وذكر الناطق ايضا ان هذا التقارب فى الموقف مبنى على كون كلا الدولتـين مهتمتين بالجلاء عن المناطق العربيـة التى تحتلها اسرائيل ، وبضمان سلامة جميع الدول فى المنطقة وبالاعتــراف بالفلسطينيين .

وصرح الزعيم السوفييتي للصحفيين عن اقتناعه بأن محادثاته مع الرئيس الفرنسى ستكون لها نتائج مثمـــرة ملموسة . وكان يرافق الرفيق برجنيف فى هذه الزيارة وزير الخارجيـــة السوفييتى اندريه غروميكو ، ووزيـر التجارة نيقولاى باتوليتشيف .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦\٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.